رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

العمارة السعودية
SAUDI ARCHITECTURE

## الموجهات التصميمية

# عمارة ريف المدينة المنورة

وزارة البلديات والإسكان
Ministry of Municipalities and Housing

مركز دعم هيئات التطوير
DEVELOPMENT AUTHORITIES SUPPORT CENTER

برنامج جودة الحياة
QUALITY OF LIFE PROGRAM

الإصدار 1.0

شكل 1 **حدود النطاق الجغرافي لعمارة ريف المدينة المنورة**

# الفهرس

## المقدمة


**أولاً.** الرؤية ..... 2
**ثانياً.** طبيعة الأرض والتضاريس ..... 6
**ثالثاً.** نظرة عامة على عمارة ريف المدينة المنورة.... 8
**رابعاً.** تحليل عمارة ريف المدينة المنورة..... 10
**خامساً.** مراحل التطور..... 14
**سادساً.** كيفية استخدام الموجهات التصميمية ..... 16


## الموجهات التصميمية


**1** السمات الرئيسية..... 18
**2** التكوين..... 20
**3** العناصر ..... 24
**4** الألوان والمواد..... 32
**5** الأنماط والزخارف..... 34
**6** تطبيق الطابع المعماري ..... 36
**7** نماذج عملية ..... 40
**8** الفراغ العام..... 46

شكل 2 التجمع العمراني التاريخي لحصون خير

# المقدمة

## أولاً. الرؤية

الإعتزاز بالإرث العمراني الغني في المملكة العربية السعودية المستلهم من الثقافة، التراث والطبيعة.

### أ. فلسفة الموجهات التصميمية

تهدف الموجهات التصميمية (اختصاراً ADG) إلى تعزيز التصميم المعاصر الحديث المتجذر في السياقات الجغرافية والثقافية المتنوعة للمملكة.

وتستند مقترحاتها على دراسة السوابق التاريخية المستوحاة من الأشكال المحلية التقليدية والمعرفة المتراكمة التي شكلتها أجيال من الممارسة والخبرة.

تتطلع الموجهات التصميمية للمستقبل، وتستهدف مجموعة واسعة من التنمية المعاصرة وتناسب مستويات مختلفة من التطوير. وهي مصممة على أن تكون موجزة ومنظمة بشكل جيد لتشكل مرجعاً مفيداً للمصممين وسهل التطبيق من قبل الجهات المسؤولة عن التخطيط.

### ب. السياق الوطني

ينتمي هذا المجلد لمجموعة مكونة من 19 مجلداً، يغطي كل منها نطاقاً جغرافياً مختلفاً يصف طابعاً معمارياً متميزاً داخل المملكة لتشكل معا صورة شاملة للتراث العمراني الوطني.

وعلى الرغم من تحديد مناطق لتطبيق الطابع المعماري (الشكل 3)، إلا أن التأثيرات قد تمتد خارج حدود المنطقة. لهذا ينبغي على المصممين مراجعة مجلدات الموجهات التصميمية للمناطق المجاورة وتأكيد حالة سياق البناء الخاص بها طبقا للحقائق المتوفرة على أرض الواقع.

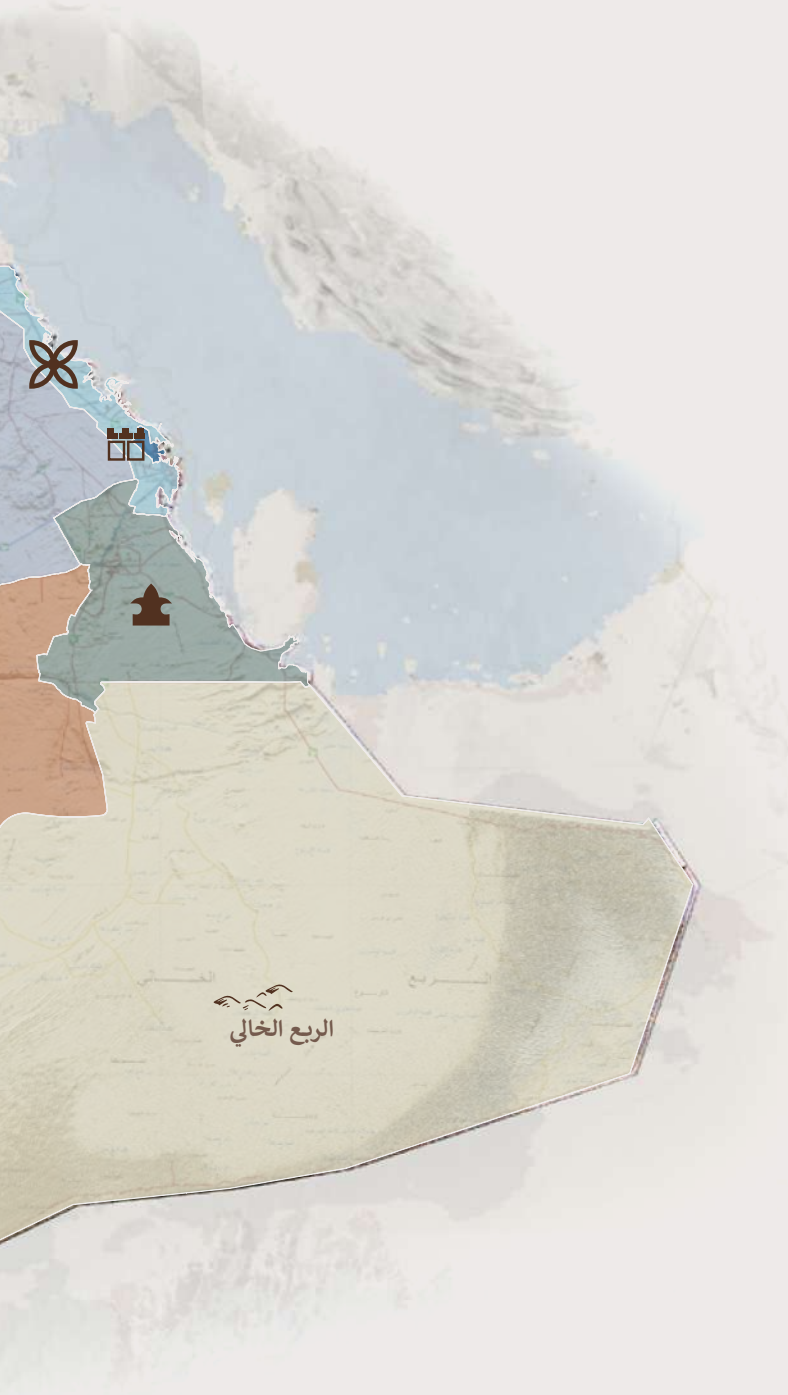


العمارة النجدية الشمالية
العمارة النجدية
عمارة ساحل تبوك
عمارة ريف المدينة المنورة
عمارة المدينة المنورة
العمارة الحجازية الساحلية
عمارة الطائف

شكل 3 **خريطة العمارة السعودية**

عمارة جبال السروات
عمارة إصدار عسير
عمارة سفوح تهامة
عمارة ساحل تهامة
عمارة جزر فرسان
عمارة مرتفعات أبها
عمارة بيشة الصحراوية
عمارة نجران
عمارة واحات الأحساء
عمارة القطيف
عمارة الساحل الشرقي
العمارة النجدية الشرقية
مناطق خاصة

## ج. ريف المدينة المنورة

يقع ريف المدينة المنورة في شمال وسط شبه الجزيرة العربية. حيث تكون شرق المدينة المنورة وتحدها العلا من الشمال ومرتفعات الطائف من الجنوب ونجد الوسطى من الشرق.

تغطي الحدود العمرانية لعمارة ريف المدينة المنورة مساحة كبيرة تتضمن مجموعة من المعالم الطبيعية بما في ذلك الجبال والوديان المرتبطة بسلسلة جبال الحجاز والحرات البركانية البارزة حول المدينة المنورة، والسهول الصحراوية الشرقية.

تم تحديد مدينة خيبر التاريخية كمثال رئيسي للموجهات التصميمية. حيث تقع خيبر على بعد 170 كم شمال المدينة المنورة، وتتميز بأنها واحة زراعية ذات أهمية تاريخية وثقافية وطبيعية خاصة.

تشتمل التجمعات العمرانية والمواقع الأخرى على خصائص معمارية متماثلة كقرية الروان، المشراقة، أبو واشي، والشرقة، وقصور العوارض والسفينة.

مساكن محيطة بواحة خير

قرية أبو واشي

صورة جوية لخير

التجمع العمراني لمنطقة الحصن التاريخي

تضاريس بركانية

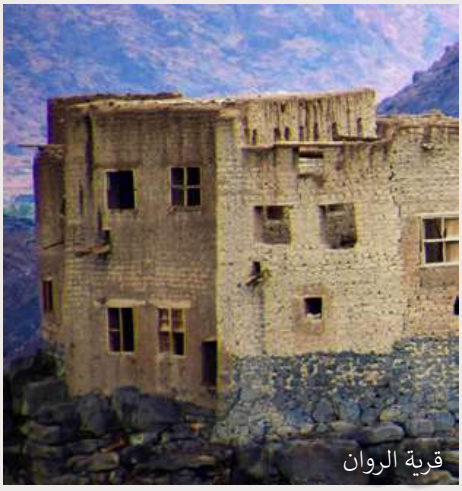
قرية الروان

قصر السفينة

الواحة

مقابر العصر البرونزي

شكل 4 **ريف المدينة المنورة**

# ثانياً. طبيعة الأرض والتضاريس

لمحة حول العلاقة بين التضاريس والمناخ والثقافة والطابع العمراني لريف المدينة المنورة.

## أ. العناصر الطبيعية

تقع خيبر في إحدى الحقول البركانية الممتدة ويطلق عليها حرة خيبر التي تحدد الكثير من العناصر الطبيعية الريفية في المدينة المنورة. تبلغ مساحة حرة خيبر أكثر من 14000 كم2، وتتركز حول خط طوله 100 كم الفتحة البركانية التي أنتجت الحقل البازلتي.

يقع التجمع العمراني التاريخي على الحافة الخارجية للحقل البركاني، حيث تشكل الحرة والمعالم الطبيعية الأخرى تقسيمات طبيعية لخيبر بتخطيط غير منتظم. وقد كونت الرواسب البركانية تربة غنية بالمغنيسيوم والبوتاسيوم، مما يدعم الزراعة المحلية.

تستفيد خيبر من عدد من الينابيع، حيث تصل المياه الدائمة إلى السطح عند أدنى أجزاء التجمع العمراني مما أدى إلى زيادة الغطاء النباتي الذي تتم سقايته من السدود.

وتتميز المنطقة بمزارع النخيل وحقول الذرة والمحاصيل الأخرى المنتشرة على نطاق واسع. وقد أدى وجود المياه وصلاحيتها للزراعة إلى جذب السكان إلى المنطقة منذ العصر البرونزي.

شكل الموقع الاستراتيجي لريف المدينة المنورة الكائن على طريق تجارة القوافل الغربية بين اليمن والشام، وتحديداً نقطة التوقف بين مدائن صالح والمدينة المنورة، عاملاً رئيسياً في نموها. ولا تزال خيبر تزود المدينة المنورة بالتمور والمنتجات الزراعية الأخرى.

## ب. المناخ

تتمتع خيبر بمناخ صحراوي حار وبمعدل سنوي منخفض لهطول الأمطار (متوسط 73 ملم) ومتوسط درجات الحرارة العظمى اليومية °21.6 مئوية في شهر يناير إلى °39.3 مئوية في شهر يوليو وأغسطس. حيث تعتمد خيبر على مصادر المياه الجوفية كالآبار والينابيع.

## ج. الثقافة

تتميز خيبر بموقع فريد على حافة منطقة الحرات. وتتمتع بموقع استراتيجي على الطريق التاريخي للقوافل الغربية. وقد أتاحت الينابيع المحلية للمدينة بازدهار مراكز الإنتاج الزراعي إلى جانب التراث الإسلامي العريق.

## د. التأثير العمراني

تنقسم خيبر إلى ثلاثة أحياء منفصلة، نطاح، والشق، والكتيبة، تفصل بينها المستنقعات أو الصحاري أو الصخور البركانية. تضم كل منطقة عدة قرى وحصون تقع غالباً على أرض مرتفعة، وتطل على المناطق الزراعية بالأسفل. وقد استخدمت المناطق المرتفعة، سواءً كانت تلالاً أو صخوراً بازلتية، لإنشاء الحصون.

تظل المدينة التاريخية قائمة إلى اليوم، إلا أن الفيضانات والتضاريس أدت إلى بناء مدينة حديثة على بعد مئات الأمتار باتجاه الجنوب على أرض مستوية.

تم بناء معظم المنازل التقليدية في التجمع العمراني التاريخي باستخدام الطوب الطيني والحجر البركاني، مع استخدام أجزاءً من النخيل للأسقف والمزاريب (لتصريف مياه الأمطار).

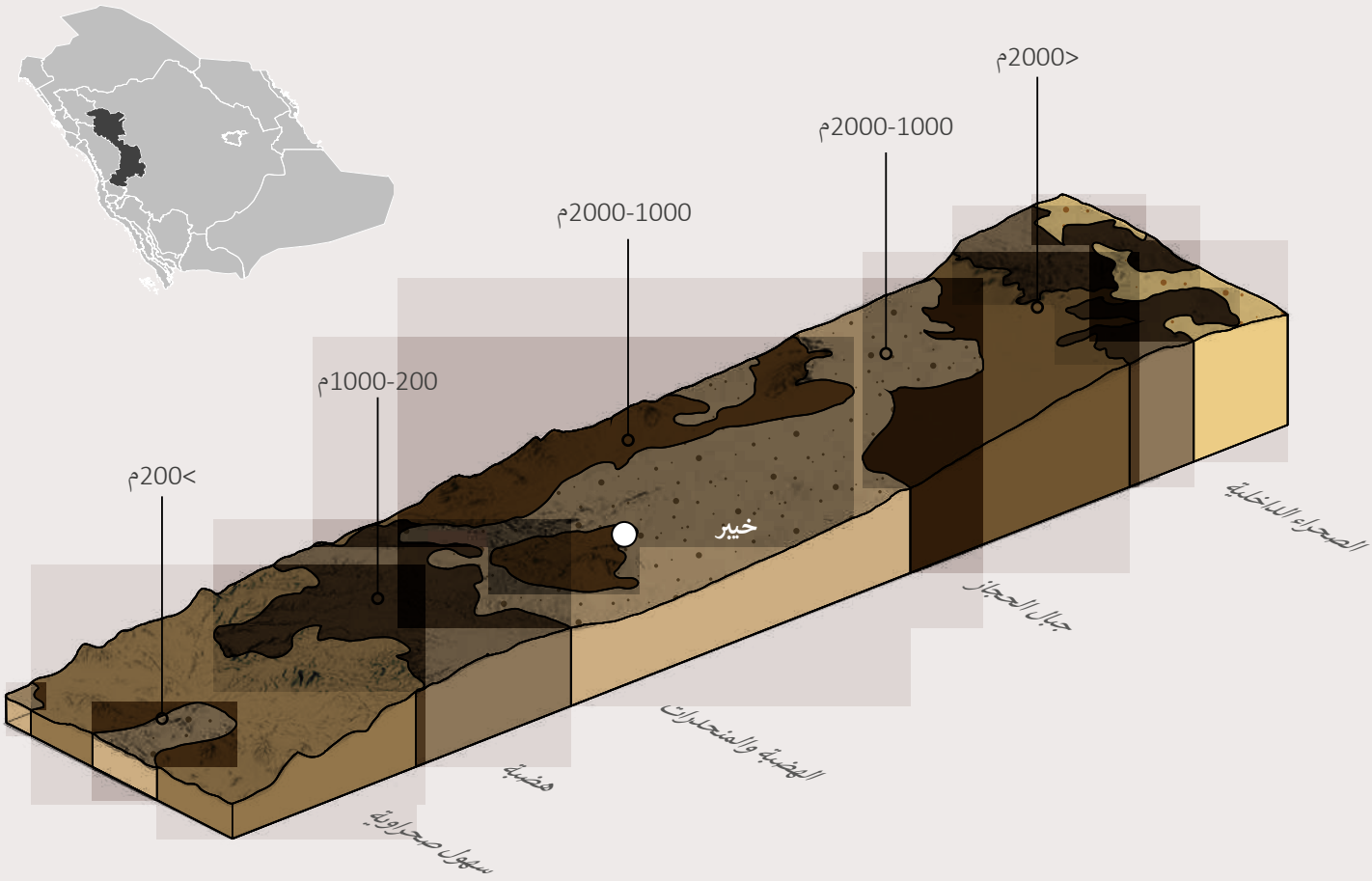

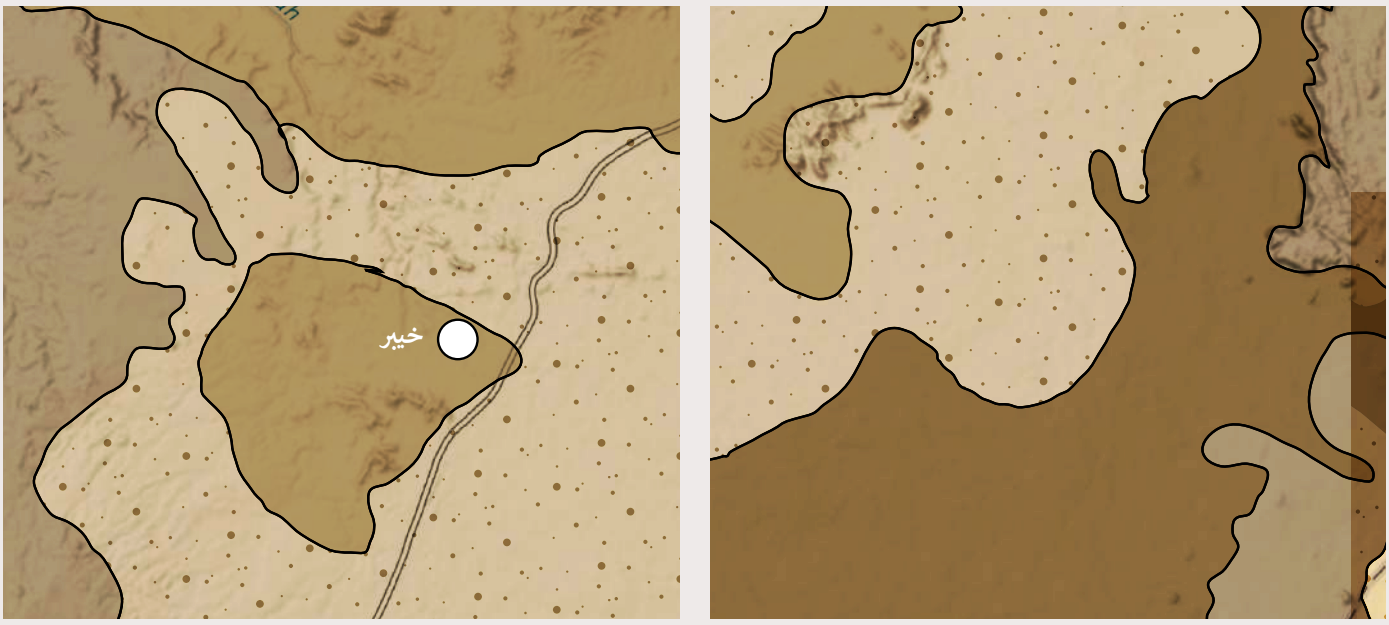


الصحراء الداخلية | الجبال | السفوح | السهول | الهضبة | السهول

شكل 5 **العناصر الطبيعية وتضاريس ريف المدينة المنورة**

# ثالثاً. نظرة عامة على عمارة ريف المدينة المنورة

ملخص عن طابع العمارة والتجمعات السكنية التقليدية القائمة في ريف المدينة المنورة

## أ. الطابع المعماري

تمثل مباني مدينة خيبر القديمة أمثلة نموذجية للعمارة المحلية لريف المدينة المنورة، حيث تتميز بأشكال بسيطة وبفتحات صغيرة، تم بناؤها باستخدام مواد محلية. ويمكن تلخيص العناصر المعمارية الرئيسية على النحو التالي:

- تكون كتل المباني من أشكال بسيطة ومتعامدة، مما يعزز المقياس الإنساني لكتل المبنى.
- تتكون أغلب المباني من طابقين، ولكن بعض العناصر لها تركيز رأسي قوي. تستفيد الفراغات الداخلية من الأسقف المرتفعة لتساعد حركة الهواء وتلطيف الأجواء طبيعياً.
- نسب المصمت إلى المفتوح في واجهات المباني عالية، وعادةً تكون فتحات النوافذ صغيرة لتنظيم درجات الحرارة الداخلية.

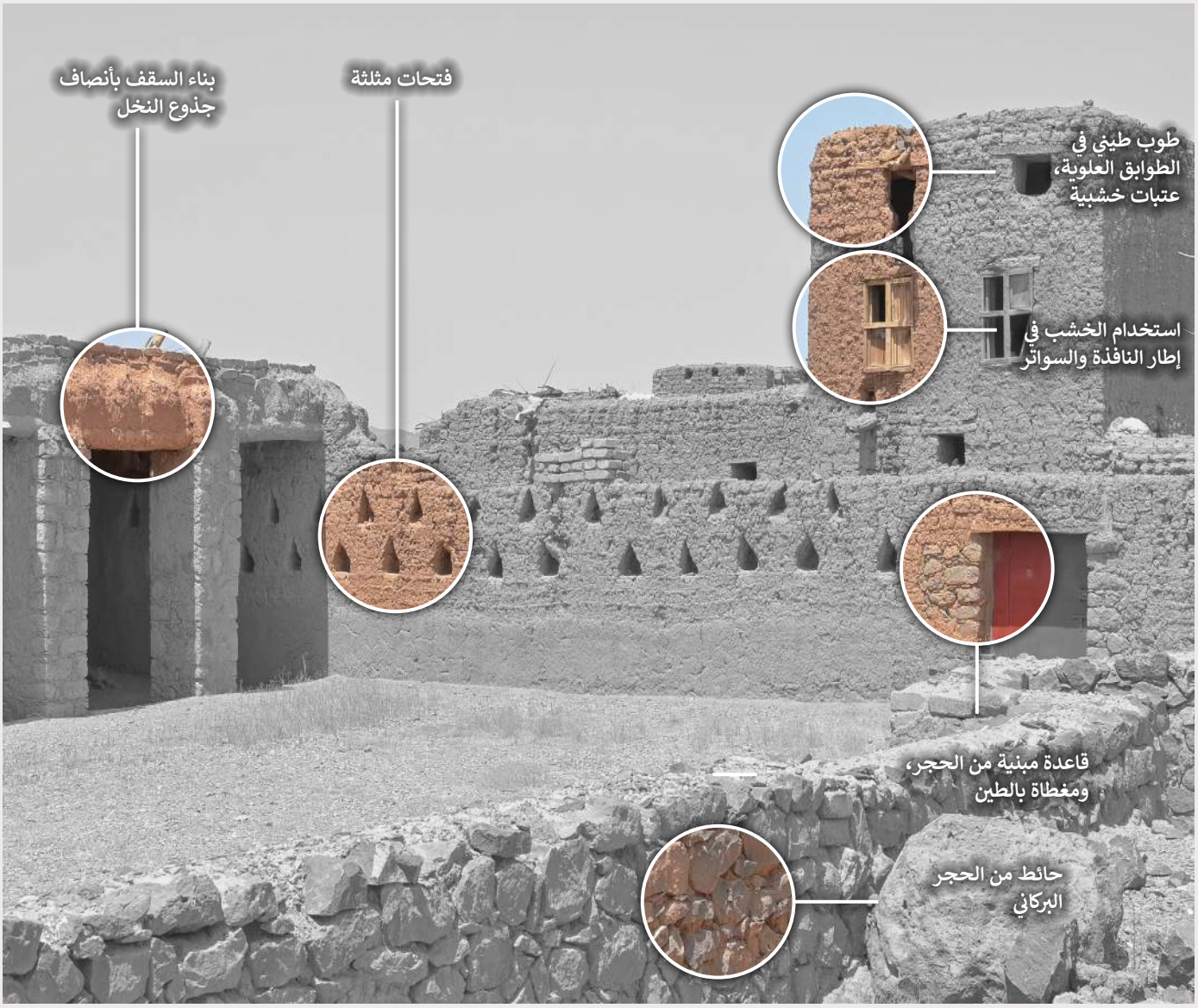


شكل 6 **نموذج من المساكن في مدينة خيبر القديمة**

## ب. الطابع العمراني

- توجد مجموعة مميزة من أشكال النوافذ إما مستطيلة، أو مربعة، أو على شكل فتحة المفتاح. وتستخدم عادة السواتر الخشبية للنوافذ والإطارات والأبواب الخشبية، حيث لا تحتوي على نقوش معقدة، ولكن بعض السواتر يتم طلاؤها بألوان زاهية.
- تتكون قاعدة المباني من الأحجار البركانية يعلوها الطوب الطيني وتستخدم جذوع النخل كعتبات للنوافذ.
- يتم التعبير عن العناصر الهيكلية بالحجر أو الخشب حول النوافذ والأبواب. ويتم ترك كمرات السقف، المصنوعة من النخيل، مكشوفة عند تقاطعها مع الحوائط وتغطى بالقش.

يعد شكل التجمعات العمرانية بمثابة استجابة حساسة لواحة النخيل والمناظر الطبيعية. وتتسم بالسمات التالية:

- تم بناء القرى والحصون للاستفادة من المرتفعات البركانية مما تساعد في الحماية من الفيضانات والغزاة.
- تتبع خيبر نمط التجمعات العمرانية التقليدية "الخيف" والذي يعتبر نموذجيًا لمنطقة ريف المدينة المنورة ويمثل العمارة الأصيلة لشمال شبه الجزيرة العربية التي لم تتأثر خارجياً أو تأثرت بشكل ضئيل.
- تحتوي التجمعات العمرانية على القليل من الفراغات العامة حيث تكون المباني بشكل متضام لتوفير الظل والحماية من أشعة الشمس.

شكل 7 **رأس خيبر البلدة القديمة**

# رابعاً. تحليل عمارة ريف المدينة المنورة

الدلائل والتحليلات النمطية التي تستند عليها الموجهات التصميمية.

## أ. النمط العام

تتكون المباني المحلية عادةً من أشكال بسيطة ومتعامدة، وغالباً ما تكون من طابقين، ولكن في بعض الأحيان تحتوي على عناصر رأسية أكثر. وعلى نطاق المشهد الحضري، تشُكّل المباني ذات النسب الرأسية أحياناً مجموعات متصلة، مما يخلق تكويناً ذا نسب أفقية.

## ب. نسبة العرض إلى الارتفاع

تتميز الأمثلة الموضحة في الرسوم المجاورة من مدينة خيبر بنسب أفقية، ويظهر هذا في نسبة العرض إلى الارتفاع التي تتراوح بين 1:0.4 إلى 1:0.75 . أما المثالان من قرية صفينة فلهما مكون رأسي أكبر، بنسب تتراوح بين 1:1.11 إلى 1:1.14 . وكما ذُكر سابقاً فإن أغلب الأمثلة في خيبر هي المجموعات المكونة من عدة أبنية متصلة. وفي بعض الأحيان تتطابق هذه التقسيمات الفرعية مع مكونات رأسية متفاوتة الأطوال.

## ج. نسبة المصمت إلى المفتوح

الواجهات بسيطة ومصمتة وبها عدد قليل من الفتحات الصغيرة، وهي مدعومة بنسبة فراغ تمثّل أقل من ٪23 من مساحة الواجهة.

*هناك اعتبارات خاصة لهذا النوع من دراسات التكوين، لذلك فإن الفتحات هنا لا تشير فقط إلى النوافذ الزجاجية أو الأجزاء المفرغة من الواجهة، بل تشمل كذلك العناصر الغير مبنية والتغطيات مثل السواتر والرواشين.

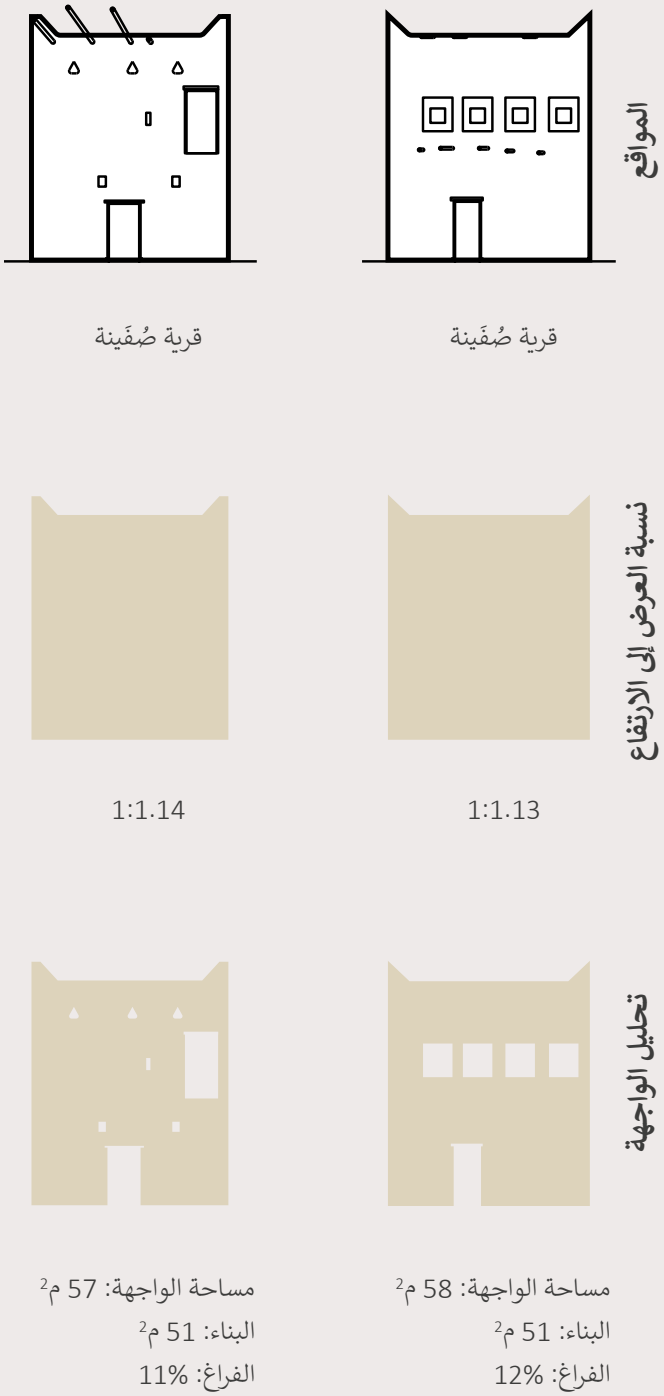


شكل 8 **دراسات الواجهات التقليدية المحلية.**

## دراسات الواجهات التقليدية المحلية

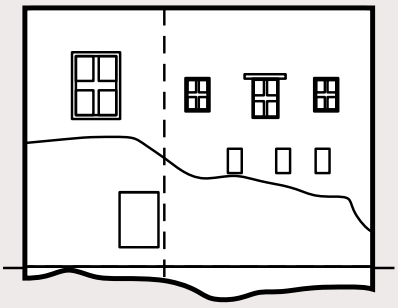

منزل ضمن حصن (مدينة خير)

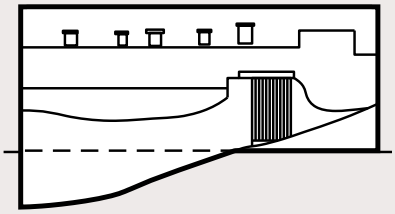

منزل في سفوح خير

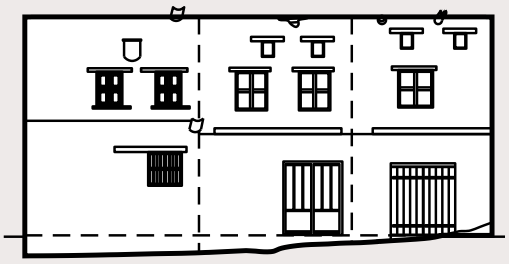

المنازل المتلاصقة في سفوح خير



1:0.80



1:0.47



1:0.50



مساحة الواجهة: 122 م$^2$
البناء: 111م$^2$
الفراغ: 9%



مساحة الواجهة: 75 م$^2$
البناء: 70 م$^2$
الفراغ: 7%



مساحة الواجهة: 137م$^2$
البناء: 113 م$^2$
الفراغ: 18%

## د. التقسيم الثلاثي للمبنى

تتميز الواجهات بقاعدة مبنى ووسط وقمة واضحة. وهذا ما يُعرف بـ"التقسيم الثلاثي". ويتجلى التمييز بين القاعدة والوسط بشكل أكثر وضوحًا من خلال أسلوب استخدام المواد في المبنى. تتكون القاعدة عادةً من الحجر البركاني، مع مواد أكبر وأكثر خشونة، مع تداخل قاعدة المبنى في بعض الأحيان مع المنحدرات الموجودة في التضاريس. بينما يتم عادةً تحديد المنطقة الوسطى من خلال بناءها بالطوب الطيني.

باستثناء المداخل، تكون الفتحات الرئيسية عادةً في الجزء العلوي من المبنى، مع وجود فتحات تهوية صغيرة في المنتصف أحياناً. غالباً ما يكون التقسيم بين الطبقات غير متساوٍ وغير منتظم، وهي سمة تعكس طبيعة مواد البناء وموقع الفتحات.

**شكل 9** التقسيم الثلاثي

تنقسم الواجهات عادة إلى ثلاث طبقات منفصلة، القاعدة والوسط والقمة، ولكل منها خصائصها المميزة.

**شكل 10** واجهة مصمتة بثقوب

واجهات بسيطة ومصمتة مع مجموعة من الفتحات الصغيرة.

## هـ. تأكيد الاستطالة الأفقية

تتسم المباني بطابع أفقي قوي، وغالباً ما يتم إبرازه من خلال مجموعة المباني المتصلة. وقد تتسم المباني الفردية أحياناً بعناصر رأسية أطول. تتكون المباني عادة من 2 إلى 3 طوابق.

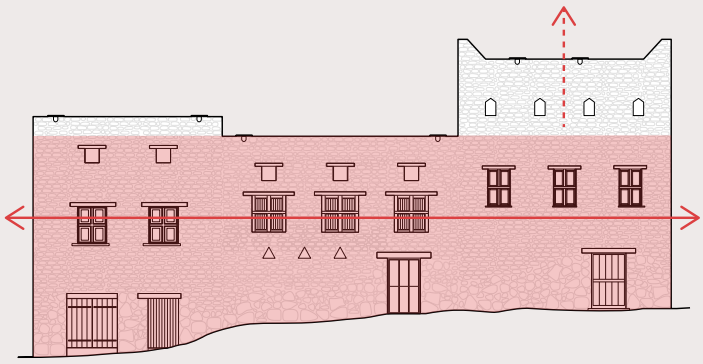

**شكل 11** تأكيد الإستطالة الأفقية

تُظهر المباني طابعاً أفقياً واضحًا.

## و. أفقية المجموعات

تتحد غالباً المباني الضيقة المتصلة لتشكيل مجموعة أوسع تظهر ككتلة أفقية أكبر. تكون التقسيمات أحياناً غير واضحة نسبياً على نطاق المشهد الحضري، بسبب استخدام المواد المشتركة وطبيعة الواجهات المصمتة وعدم انتظام الفتحات. كما توفر الخطوط المتدرجة لأسطح المباني ووجود الفتحات تعريفاً أوضح للتقسيمات.

**شكل 12** أفقية المجموعات.
المجموعات المتصلة من المباني تعزز الأفقية.

## ز. التناظرات المتنوعة

يُظهر التحليل مجموعة متنوعة من الفتحات. الأشكال الشائعة للفتحات هي المستطيلة والمربعة والمثلثة. وعادةً يتميز الجزء العلوي من المبنى بوجود النوافذ الكبيرة، مع فتحات تهوية أصغر في المستويات الوسطى والعلوية. وغالباً ما تكون المسافات بين الفتحات غير منتظمة، ومن غير محاذاة رأسية بين الفتحات.

**شكل 13** التفاوت والتباين (عدم التناظر) في الفتحات.
تتميز الواجهات بمجموعة من أحجام وأشكال الفتحات - الموضوعة بشكل غير متناظر.

## ح. الفتحات الغائرة والمدمجة

تتميز المباني بشكلٍ عام بوجود فتحات غائرة أو مدمجة (على مستوى الواجهة). وعادةً ما تكون الأبواب غائرة والنوافذ على مستوى الواجهة. والاستثناء الوحيد هو البروز البسيط للأعتاب.

**شكل 14** فتحات غائرة مع فتحات مدمجة (على مستوى الواجهة).
تعتبر البروزات غير شائعة في معظم المباني بما في ذلك النوافذ المسطحة والأبواب الغائرة.

# خامساً. مراحل التطور

ربط التصميم المعاصر بالأشكال التقليدية لتعزيز الطابع العمراني للمكان.

## أ. ربط الماضي بالمستقبل

تهدف الموجهات التصميمية إلى تتبع الجذور المعمارية التي يمكن تطبيقها على المباني المعاصرة بحيث ترتبط بسياقها التاريخي، وتنهل من ثقافتها المحلية وتعكس روح المكان.

وفي الوقت ذاته لابد من تحقيق التوازن بين الاستمرارية والتجديد. فالتقدم المستمر في تقنيات البناء وعلوم المواد وأنماط التطوير ومواصفات الاستعمال للمباني الجديدة، جميعها تتطلب أبنية يمكنها استيعاب هذه التغيرات مع الحفاظ على روح العمارة المحلية.

## ب. ربط البيئة بالتشكيل

تسعى الموجهات التصميمية كذلك إلى ربط المباني المعمارية بطبيعة الأرض وتضاريسها. فالسياق المادي للمكان أثر بشكل طبيعي على المواد المتاحة وأنماط التجديد واستجابة العمارة مع ظروف المناخ المحيط.

تلك القيود البيئية ساهمت بشكل واضح في خلق مصفوفة من أنماط المباني المترابطة في مختلف الأقاليم. لذلك فإن الهدف من الموجهات التصميمية هو استعراض مجموعة من الأساليب التي تبرز أنماط المباني بالشكل الذي يعكس العمارة المحلية، حيث تمثل جميعها إطاراً وطنياً متنوعاً ومترابطاً في نفس الوقت للخصائص المعمارية على مستوى المملكة.

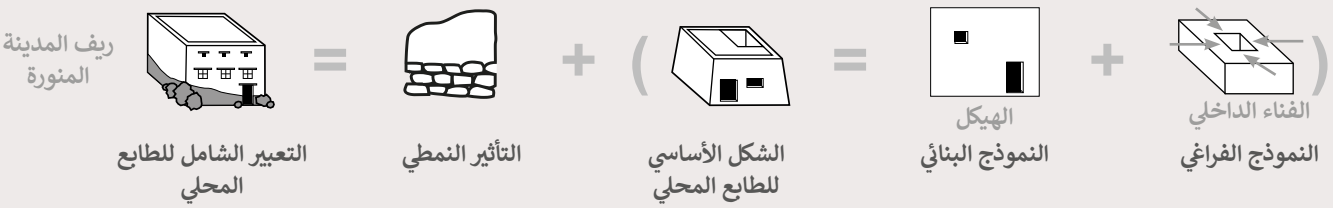


شكل 15 معادلة الطابع المعماري لريف المدينة المنورة (اشتياق والسيد، 2008)

## الطراز/النمط التقليدي

تتميز المباني في هذا الطراز بقاعدة مبنى قوية مبنية من الحجارة البركانية وتليها استخدام اللبن كمادة إنشائية في باقي أجزاء المبنى. كما يظهر هذا النمط بأشكال متماثلة ومتنوعة من الفتحات تشمل الأبواب والنوافذ الغائرة أو المسطحة على مستوى الواجهة. ويمتاز هذا النمط بسترة سطح (دروة) قصيرة ومستوية مع تفاوت في المستويات بين مجموعة كتل المبنى المتلاصقة، كما تتميز أعلى سترة السطح بين مجموعة الكتل بنهايات وأركان مدببة.

مبنى على الطراز التقليدي

## الطراز/النمط الانتقالي

على غرار النموذج المعاصر، يتضمن المبنى الانتقالي مسطحات أكثر انسيابية وسلاسة بين القاعدة والجزء العلوي من المبنى. كما تحافظ الفتحات والنوافذ على تشكيل مشابه للطراز التقليدي من حيث التباعد الأفقي الغير منتظم بالإضافة إلى فتحات التهوية في المستوى العلوي.

مبنى على الطراز الانتقالي

## الطراز/النمط المعاصر

تظهر المباني المعاصرة بتكوين معماري متناسق، ويتمثل ذلك في واجهاتها التي تتميز بالبساطة والتجريد. تظهر القاعدة كذلك بتشكيل واضح لكنها أكثر سلاسة وانسيابية مع تدرجات في مستوياتها. يحتوي المبنى على فتحات أكبر وأكثر عمقاً لكن بدون فتحات التهوية التي تتواجد عادة أسفل سترة السطح، بالإضافة إلى أن أغلب الفتحات متراصة أفقياً على نفس المحاذاة. أما النهايات المدببة في أعلى المبنى تكون أصغر وأكثر بساطة في الشكل.

مبنى على الطراز المعاصر

**شكل 16** مراحل تطور الطرز المعمارية

# سادساً. كيفية استخدام الموجهات التصميمية

تم تنظيم هذه الموجهات بطريقة واضحة وفعالة حتى تبرز خصائص الطابع المعماري على الوجه الصحيح.

## أ. تنظيم الفصول

تركز الفصول الأولى على تصنيف الموجهات التصميمية إلى جوانب مختلفة مما يساعد على تحديد الطابع المعماري، وهي كالتالي:

1 **السمات الرئيسية -** أهم الصفات الأساسية لعمارة ريف المدينة المنورة.

2 **التكوين -** القواعد والأساسيات التي تتشكل بها المباني ترتبط عناصرها ببعضها البعض.

3 **العناصر -** الأجزاء المتفردة والتي تمثل الملامح الأساسية للطابع المعماري.

4 **المواد والألوان –** المواد السائدة المستخدمة ومجموعات الألوان الموجودة في العمارة المحلية.

5 **الأنماط والزخارف -** الزخارف الشائعة والأنماط المتبعة في الحرف التقليدية وانعكاسها على الثقافة المادية للعمارة المحلية.

يلي هذه الفصول قسمان أساسيان يتم التركيز فيهما على الجانب التطبيقي للموجهات التصميمية، وهما كالتالي:

6 **تطبيق الطابع المعماري -** دليل الاستخدام والفهم السليم للعمارة العمرانية في المباني الجديدة.

7 **نماذج عملية -** دراسات تصميمية توضح تطبيقات الطابع المعماري بمختلف المقاييس والأحجام.

وفي خاتمة المستند يتم استعراض التالي:

8 **الفراغ العام -** لمحة عامة عن خصائص الفراغ العام في عمارة ريف المدينة المنورة.

## ب. نمط التنسيق للموجهات التصميمية

كما هو موضح في التالي، فقد تم تنسيق الموجهات التصميمية بطريقة نمطية حتى تكون أسهل في القراءة وأكثر فائدة:

1 **رقم الفصل والعنوان الرئيسي -** تم تصنيف الموجهات إلى فئات رئيسية، ويمتلك كل فصل رقما فرديا (مثل: 1) حتى يسهل الرجوع إليه.

2 **رقم الموجه التصميمي وعنوانه -** لكل موجه تصميمي رقم عشري ورقم فرعي (مثل: 1.1) مما يساعد على سهولة الرجوع للعنوان بشكل دقيق.

3 **وصف عام -** عبارة عن نص يتم فيه الوصف والتعريف بموضوع الموجه التصميمي.

4 **إجراءات الموجه التصميمي -** تعليمات تحدد بشكل واضح الإجراءات الواجب اتخاذها من قبل المصممين. كل إجراء من تلك الإجراءات لديه رقم خاص لسهولة الرجوع إليه.

5 **المبرر -** عبارة عن نصوص ملونة في مواقع مختلفة من الصفحة يتم تمييزها بشريط جانبي، الغرض منها إبراز أهداف وأسباب أحد جوانب الموجه التصميمي. وهذا بدوره يساعد المستخدم لاقتراح تصاميم وبدائل تستجيب مع ذلك المبرر. وقد تتطلب البدائل المقترحة الحصول على موافقة الجهات المختصة.

6 **الرسومات التوضيحية -** جميع الصور والرسومات التوضيحية والمخططات التي تساعد على توضيح وفهم الموجهات التصميمية. ينبغي التنويه أنها مجرد أمثلة لغرض التوضيح فقط: وفي حال تعارض الشرح المكتوب مع الرسومات التوضيحية، فيتم العمل بناءً على النص المكتوب.

جميع النقاط المذكورة أعلاه موضحة بأسلوب تطبيقي في الشكل الموجود في الصفحة المقابلة.

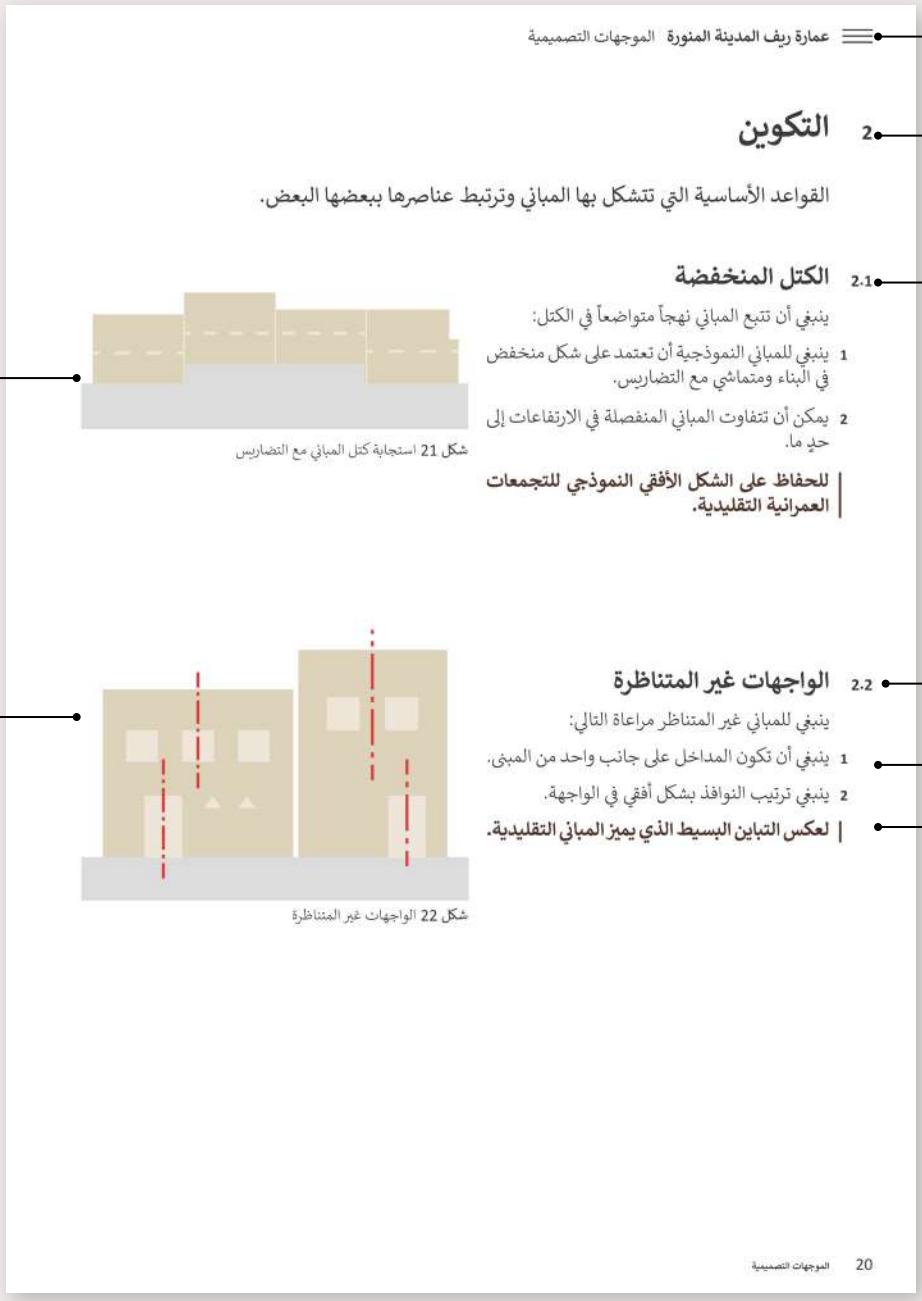


رابط صفحة المحتويات

1 رقم الفصل والعنوان الرئيسي

2 رقم الموجه التصميمي وعنوانه

3 وصف عام

4 إجراءات الموجه التصميمي

5 المبرر

6 الرسومات التوضيحية

شكل 17 الهيكل النموذجي للموجهات التصميمية

# الموجهات التصميمية

## 1 السمات الرئيسية

أهم السمات الأساسية التي تعكس الطابع المعماري لريف المدينة المنورة.

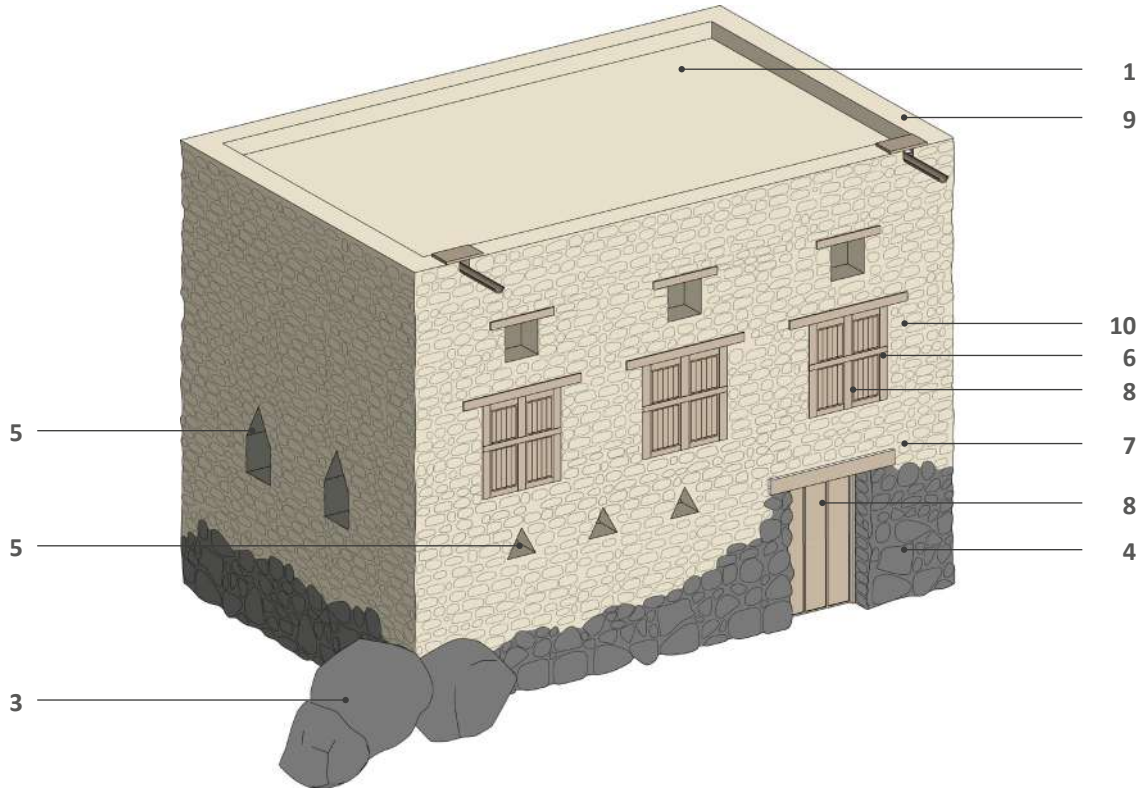


**شكل 18** السمات الرئيسية لعمارة ريف المدينة المنورة

### السمات الرئيسية:

1 تكوينات المبنى بسيطة ومنخفضة مع تفاوت في ارتفاعات الأسطح العلوية بين مجموعة كتل المباني.

2 تساهم مجموعات المباني المتلاصقة في خلق كتل مغلقة ذات أفنية داخلية.

3 يتم تضمين الصخور الحجرية في قاعدة المباني.

4 يحتوي المبنى على جدران من الحجر الرمادي في الأسفل وجدران طينية في الأعلى.

5 تحتوي واجهة المبنى على فتحات وتجاويف مثلثة وأشكال مستطيلة برؤوس مثلثة، وتكون منظمة بصفوف أفقية.

6 النوافذ صغيرة وبسيطة الشكل، وتكون عادةً مقسمة إلى أربعة أقسام مع وجود فتحات تهوية في أعلاها.

7 الواجهات غير نمطية وذات طابع أفقي، وعناصر تميل أبعادها للنسب المربعة.

8 تحتوي النوافذ والأبواب على ألواح وإطارات من الخشب أو تدرجات الألوان الخشبية.

9 ستر السطح (الدروة) مستوية مع استخدام نادر للنهايات المدببة في أركان الكتل.

10 استخدام محدود للزخارف.

## 1.1 لمحة عن طابع المنطقة

إن الطابع المحلي لريف المدينة المنورة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق الطبيعي والتضاريس والطبوغرافية والمناخ المحلي الخاص بالمنطقة.

لذلك، فقد غلب البناء بالطين والحجر في المباني التقليدية، بالإضافة إلى بعض المواد الطبيعية الأخرى مثل أشجار النخيل. وتتجلى هذه المواد على الشكل الخارجي للمباني، حيث تبرز الألوان الترابية فوق قاعدة وأساسات رمادية فاتحة تمتزج مع القاعدة الصخرية أسفلها.

تتميز مباني المنطقة بالبساطة مع مراعاة لحركة الهواء والتهوية الطبيعية من خلال الفتحات والنوافذ. كما أن للمناخ المحلي أثر واضح على توزيع الفراغات والغرف داخل المباني وفيما بينها. لذلك عادةً ما تتواجد النوافذ في أماكن بعيدة عن أشعة الشمس، مع خلق أفنية داخلية في منتصف المساكن.

كما أن لوجود الموارد الطبيعية من المياه والواحات والأودية أثر إيجابي على التجمعات العمرانية مثل منطقة خيبر.

وتمتاز المنطقة بوجود مجموعات مميزة من المباني والحصون الدفاعية على المنحدرات الصخرية استجابةً للاعتبارات الدفاعية ومخاطر الفيضانات والسيول.

تتمثل الملامح المعمارية في بلدة صفينة التاريخية، حيث يغلب عليها البناء بالطين وأشجار النخيل، مع استخدام طفيف للحجر. كما تميل المباني إلى أن تكون أصغر مساحةً وأقل حجماً، مع نفس البساطة في التكوين والشكل لباقي مدن المنطقة.

تسعى الموجهات التصميمية في هذا الجزء إلى استخلاص المبادئ الرئيسية المتعلقة بتكوين المباني المحلية النموذجية ذات الصلة بتطور الكتل التقليدية والانتقالية والمعاصرة في جميع أنحاء ريف المدينة المنورة.

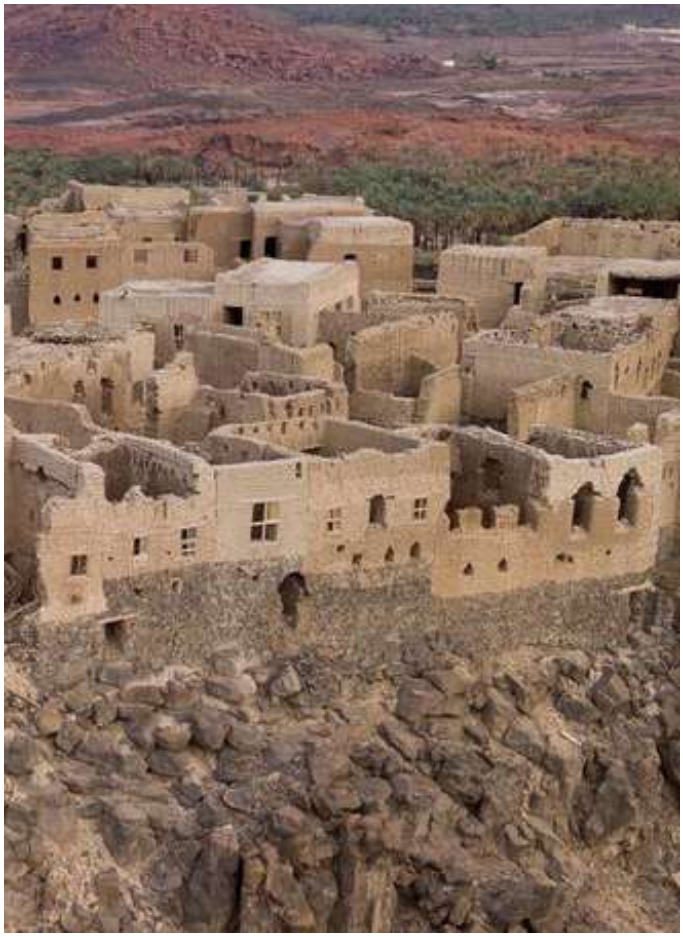

شكل 19 حصون خيبر

شكل 20 صفينة

# 2 التكوين

القواعد الأساسية التي تتشكل بها المباني وترتبط عناصرها ببعضها البعض.

## 2.1 الكتل المنخفضة

ينبغي أن تتبع المباني نهجاً متواضعاً في الكتل:

1 ينبغي للمباني النموذجية أن تعتمد على شكل منخفض في البناء ومتماشي مع التضاريس.

2 يمكن أن تتفاوت المباني المنفصلة في الارتفاعات إلى حدٍ ما.

**للحفاظ على الشكل الأفقي النموذجي للتجمعات العمرانية التقليدية.**



شكل 21 استجابة كتل المباني مع التضاريس

## 2.2 الواجهات غير المتناظرة

ينبغي للمباني غير المتناظر مراعاة التالي:

1 ينبغي أن تكون المداخل على جانب واحد من المبنى.

2 ينبغي ترتيب النوافذ بشكل أفقي في الواجهة.

**لعكس التباين البسيط الذي يميز المباني التقليدية.**

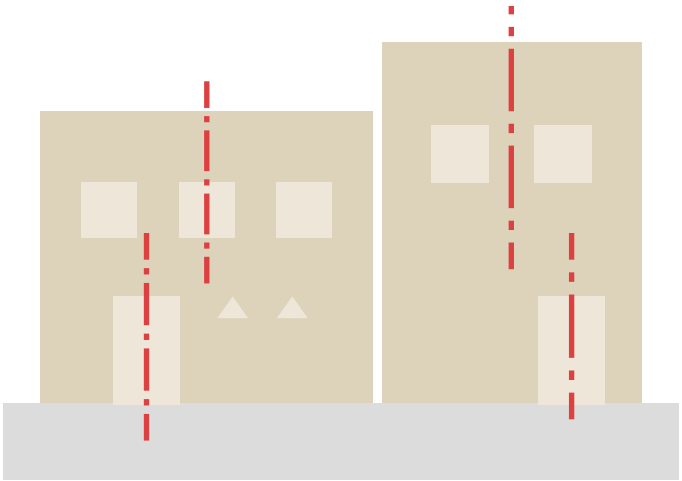

شكل 22 الواجهات غير المتناظرة

## 2.3 الوجهات المصمتة

تتميز المباني المحلية في ريف المدينة المنورة عادةً بالواجهات المصمتة، لذا ينبغي للمباني:

1 أن تحتوي على نوافذ صغيرة نسبة إلى الحائط.

2 أن تحتوي على حوائط حاملة.

3 أن يكون لها طابع ريفي وشكل بسيط.

**لإنشاء واجهات متوازنة ومتسقة مع الأشكال المحلية.**



شكل 23 الواجهات المصمتة

## 2.4 الفتحات البسيطة

ينبغي أن تكون الفتحات صغيرة وبسيطة:

1 ينبغي أن تحتوي الأبواب والنوافذ على الحد الأدنى من الزخارف.

2 ينبغي أن تكون النوافذ بشكل مربع وتتناسب مع العتبات أعلاها.

3 ينبغي أن تكون الألواح والإطارات من الخشب وباللون الطبيعي.

4 يمكن محاذاة فتحات التهوية المربعة بشكل عمودي أعلى النوافذ.

**لاستحضار الطابع البسيط على الواجهات المحلية في ريف المدينة المنورة.**



شكل 24 التعبير البسيط عن الفتحات

## 2.5 سترة السطح (الدروة) المستوية

ينبغي أن تحتوي سترة السطح (الدروة) على ما يلي:

1 بشكلٍ عام، ينبغي أن تكون سترة السطح قصيرة مع بعضٍ الاختلافات في الارتفاع.

2 نادراً ما تكون زاوية سترة السطح في الكتل الطويلة مزخرفة بتيجان.

**لعكس منظر الأسطح الذي عادةً ما يكون مسطحاً على مستوى المبنى، ومتدرجاً على الواجهات المتصلة.**

## 2.6 فتحات التهوية

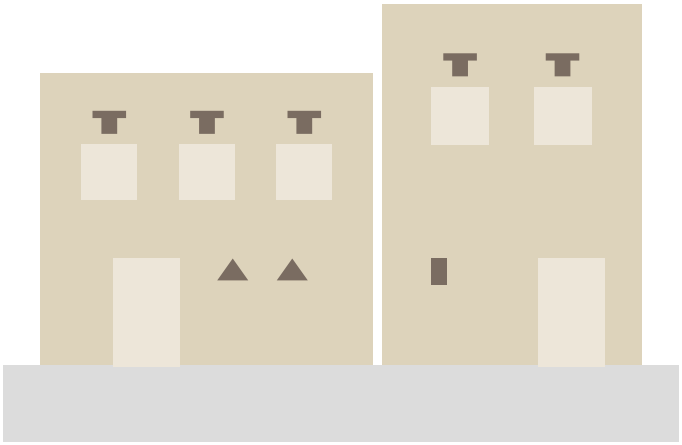

شكل 25 فتحات التهوية

ينبغي أن يكون هناك تنوع في فتحات التهوية.

1 ينبغي مراعاة تجميع فتحات التهوية وترتيبها في صفوف يمكن أن تتضمن الأنماط التالية:

- تجاويف وفتحات للتهوية مثلثة الشكل
- تجاويف وفتحات للتهوية بشكل قمة مثلثة
- فتحات مربعة ذات عتبات بارزة.

2 ينبغي توسيط فتحات التهوية فوق النوافذ. ومحاذاة فتحات التهوية في الطابق الأرضي بشكل أفقي مع العتبات.

**لدعم الشكل الأفقي للمباني وإنشاء مناطق سفلية وعلوية يمكن التعرف عليها داخل الواجهات.**

## 2.7 تجميع النسيج العمراني

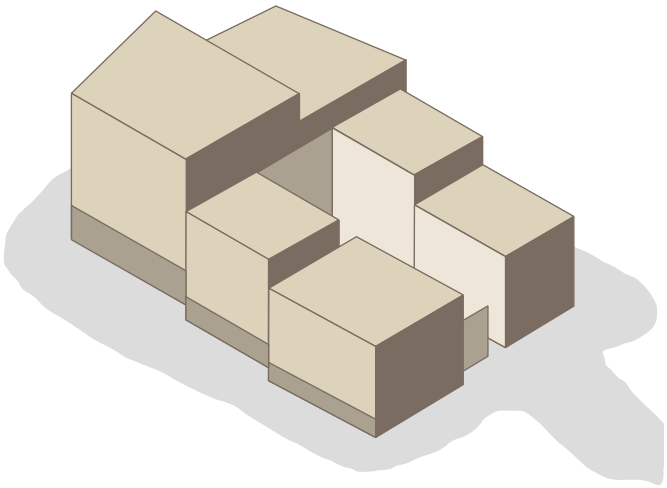

شكل 26 تجميع مباني مع فناء داخلي مشترك

ينبغي تصميم المباني بشكل متجمع وبإطلالات لتحقيق التكوين المناسب.

1 ينبغي ربط المباني الأصغر حجماً مع بعضها البعض، لتشكيل مجموعة واضحة.

2 ينبغي الأخذ بعين الاعتبار تدرج العناصر الأساسية (بالحجر الرمادي) والعناصر العلوية (سترة السطح) ضمن مجموعة البناء.

3 ينبغي ترتيب المباني لإنشاء أفنية داخلية محددة بحوائط.

**للتأكد من أن المباني المنفصلة تشكل مجموعة، وتتناسب مع النسيج العمراني للمدينة.**

## 2.8 العلاقة مع التضاريس الطبيعية

ينبغي أن تنسجم المباني في ريف المدينة المنورة مع التضاريس الطبيعية:

1 بشكلٍ عام، يفضل التدرج في الكتل وعدم التناظر عبر مجموعات المباني.

2 ينبغي أن تحتوي المباني على عناصر أساسية وغير مصنعة في تصميمها.

3 ينبغي أن تكون للمباني قاعدة واضحة ومحددة، يتم التعبير عنها من خلال الصخور الحجرية في قاعدة المبنى، والحوائط السفلية تكون من الحجر الرمادي.

4 ينبغي أن تحتوي الطوابق الوسطى والعلوية من المبنى على درجات الألوان الترابية.

5 ينبغي احترام تضاريس الموقع، ولا يتم تسوية الأرض بالكامل وإزالة التنوع الطبيعي.

6 ينبغي أن يراعى في التصميم حركة الشمس ودراسات المياه والأمطار والرياح والخصائص الفيزيائية للتربة.

7 السماح بالاختلافات الطبيعية في:

- محاذاة الحوائط
- الارتفاعات بين طابق وآخر
- خطوط الأسطح

8 ينبغي تجنب المبالغة في التجريد، مثل استخدام:

- الشبكات المنتظمة
- التناظر التام
- التكرار الرتيب للعناصر

**للاستجابة للبيئة الطبيعية وسياق المناظر الطبيعية.**

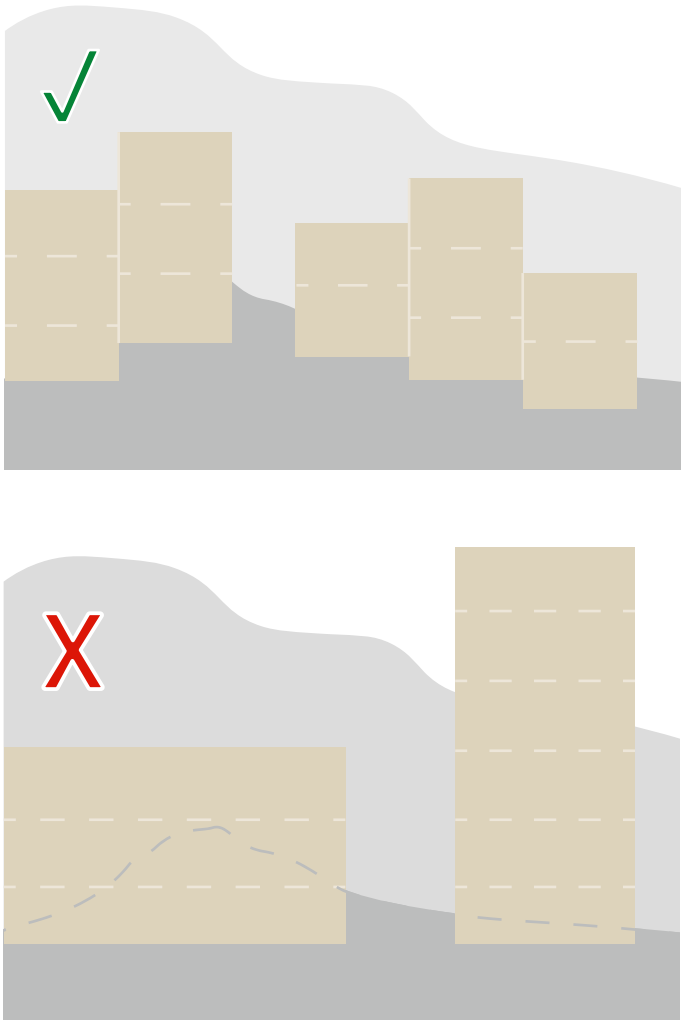

**شكل 27** شكل المباني يتماشى مع التضاريس الطبيعية.

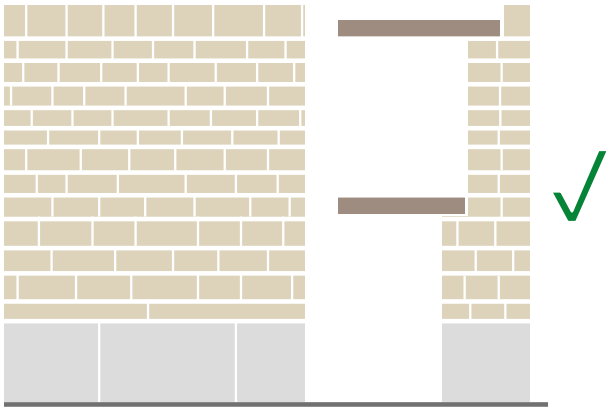

**شكل 28** تتحمل حوائط المباني المعاصرة أحمال الطوابق

# 3 العناصر

## العناصر الفردية التي تشكل أساس عمارة ريف المدينة المنورة

جدول 1 العناصر المعمارية لريف المدينة المنورة

### العناصر العامة

| | | |
|---|---|---|
| 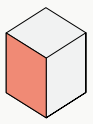 | **الخصائص الرئيسية** | يرجى الرجوع إلى المقدمة لمعرفة الخصائص الرئيسية لعمارة ريف المدينة المنورة. |
| 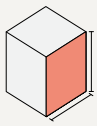 | **نسب الواجهة** | ينبغي أن تتكون الواجهات من أشكال بسيطة ومصمتة ومتعامدة تُبرز الاستطالة الأفقية. |
| | **نسبة النوافذ إلى الحوائط%** | ينبغي أن تحتوي المباني على نوافذ صغيرة نسبياً، ومساحات كبيرة من الجدران المصمتة.<br>تكون نسبة الفتحات من 20 إلى 40٪ كحد أقصى من الواجهة. وينبغي حماية الفتحات من أشعة الشمس المباشرة. |
| | **نسب الفتحات** | يمكن أن تكون فتحات النوافذ مربعة أو مثلثة أو ذات استطالة رأسية. ونظرًا للظروف المناخية، ينبغي أن يكون حجم فتحات النوافذ أصغر. كما ينبغي أن تظهر الواجهات مزيجًا من نوعين أو ثلاثة أنواع من النوافذ. ويمكن أن تكون النوافذ على مستوى الواجهة أو غائرة قليلاً. وينبغي أن تكون عناصر هيكل المبنى واضحة وتكون إطارات النوافذ مصنوعة من الخشب. |
| 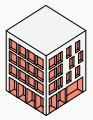 | **التكوين** | يمكن أن تكون الكتل أفقية أو رأسية. ويمكن أن تتميز بعض الكتل باستطالة رأسية واضحة، خاصة لإبراز مبنى مهم، أو كعلامة التكوين استرشادية تساعد على الاستدلال. وينبغي التعامل مع مجموعة المباني المتعددة على أنها مجموعة واحدة. كما ينبغي أن تكون الكتل متناغمة مع السياق التاريخي والعمراني، وأن تتميز بكتل متضامة، وتكوينات هندسية قوية. |

### عناصر قاعدة المبنى

| | | |
|---|---|---|
| 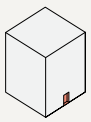 | **المداخل** | ينبغي أن يكون المدخل الرئيسي محددًا بوضوح، ويمكن أن تضيف إطارات الأبواب وتراجعها عمقاً وتخلق إحساسًا أكبر بالدخول.<br>يكون أساس الجدار من الحجر الرمادي الداكن لإبراز قاعدة المبنى. |
| 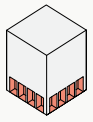 | **واجهات المحلات التجارية** | يجب ألا تُستخدم السواتر المعدنية الدوارة (rolling shutters) ويفضل استخدام السواتر المعدنية الغائرة. ينبغي في حال استخدام المظلات وعناصر التظليل أن تكون ثانوية بالنسبة للواجهة الرئيسية، وتكون قابلة للفك. وبالنسبة للمناطق ذات الطابع التاريخي، يفضل استخدام سواتر معدنية قابلة للطي باتجاه أفقي، وتكون مدمجة في واجهة المبنى. |
| 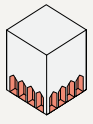 | **الأروقة** | عندما يقع المبنى على مسارات أو طرق مهمة محددة من قبل الجهات التنظيمية، فينبغي على المباني توفير أروقة (arcades) على مستوى الدور الأرضي لتحفيز المشي في المدينة وتعزيز الفراغ العام. |
| 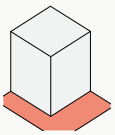 | **المحيط الخارجي للمبنى (Curtilage)** | ينبغي أن يتكامل الجزء الخارجي من الدور الأرضي بما في ذلك المساحة الخارجية المغطاة بالأروقة مع التصميم والمواد المستخدمة في الفراغ العام المحيط. كما ينبغي أن تكون المساحة بين الفراغ العام والمحيط الخارجي للمبنى متاحة للجميع، مع تجنب وجود أي اختلافات مفاجئة في مستويات الأرضية مثل درجة أو غيرها من العناصر التي قد تسبب مخاطر التعثر عند المشي. ينبغي إعطاء اهتمام كبير لحركة المشاة لضمان تجربة مريحة لهم من خلال تحسين المناخ المحيط حول المباني. |

## عناصر وسط المبنى

**الفواصل الجدارية**

ينبغي أن تكون الجدران مصمتة ومتراصة، دون فواصل أو ارتدادات. يُسمح بالجدران المشتركة، ويمكن أن تكون المباني المجاورة مبنية من مواد طبيعية متباينة.

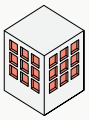

**النوافذ والفتحات**

يخضع تصميم النوافذ والفتحات لعدد كبير من الموجهات التصميمية التكوينية. يرجى الرجوع إلى الموجهات التصميمية المفصلة في الصفحة رقم 29.

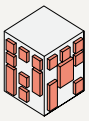

**العناصر البارزة**

يجب ألا تستخدم العناصر البارزة حيث إنها ليست من سمات العمارة المحلية لمنطقة ريف المدينة المنورة.

**العناصر الغائرة**

ينبغي أن تكون الأبواب غائرة داخل واجهة المبنى.

**السواتر والتظليل**

ينبغي أن تكون السواتر (shutters) بسيطة ومصنوعة من الخشب. ولا تسمح بأي بروزات أو عناصر تظليل أخرى.

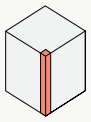

**سمات أركان المبنى**

تظُهر أنماط الاستيطان التقليدية والتضاريس مجموعة من حالات أركان المباني التي تستدعي تكيفّ الواجهات مع المنحدرات والتضاريس المختلفة. وعادةً ما تُعالج أركان المباني من خلال زيادة الكتلة وتغيير نمط الفتحات على الواجهات الجانبية.

## عناصر قمة المبنى

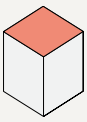

**منظر السطح**

ينبغي أن يكون منظر الأسطح متدرجًا مع وجود عناصر مرتفعة أحياناً، ويكون بخطوط مستقيمة ومتدرجة. ويمكن استخدام الأسطح كشرفات.

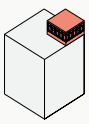

**عناصر السطح**

ينبغي أن تكون المعدات الميكانيكية الموجودة على الأسطح، بما في ذلك أنظمة إدارة مياه الأمطار، متراجعة بمقدار لا يقل عن 4 أمتار عن حافة الواجهتين الرئيسية والجانبية للمبنى. وينبغي أن تكون هذه المعدات مخفية بشكل مناسب خلف سترة سطح (دروة) أو داخل غرفة مغلقة، لتفادي رؤيتها من الطريق الرئيسي.

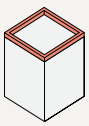

**سترة سطح المبنى**

ينبغي أن تكون سترة السطح على نفس مستوى واجهة المبنى ومندمجة معها.

## العناصر الأخرى والزخرفة

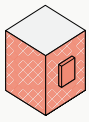

**استخدام المواد**

يرجى الرجوع إلى الموجهات التصميمية المفصلة عن "المواد والألوان" في الفصل الرابع.

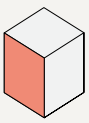

**الألوان**

يرجى الرجوع إلى الموجهات التصميمية المفصلة عن "المواد والألوان" في الفصل الرابع.

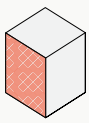

**الأنماط والزخارف**

يرجى الرجوع إلى الموجهات التصميمية المفصلة عن "الأنماط والزخارف" في الفصل الخامس.

**قمة المبنى**

سقف مبني بالخشب

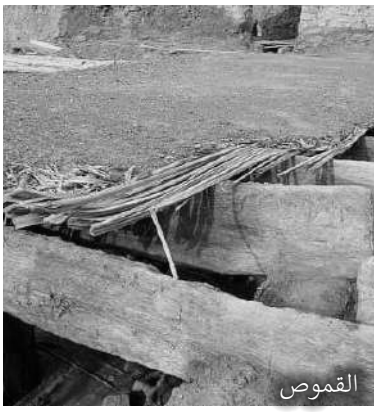

عوارض لسقف تقليدي

ميزاب خشبي بارز

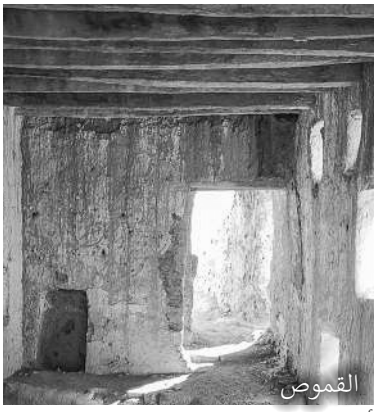

أسقف مبنية بالخشب

أسقف مغطاة بالقش

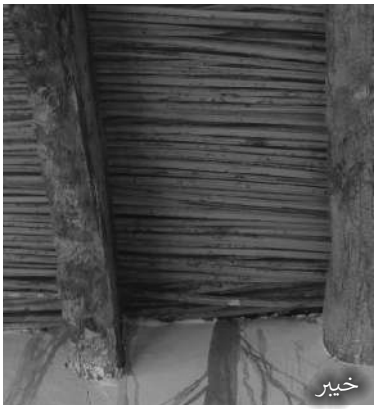

تفاصيل سقف

**وسط المبنى**

فتحات مثلثة نموذجية

سواتر (shutters) خشبية مدهونة

سواتر (shutters) خشبية مدهونة

ميزاب خشبي

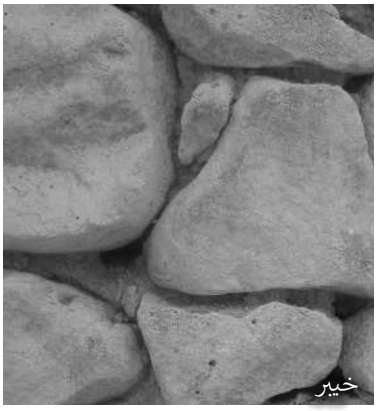

حجر

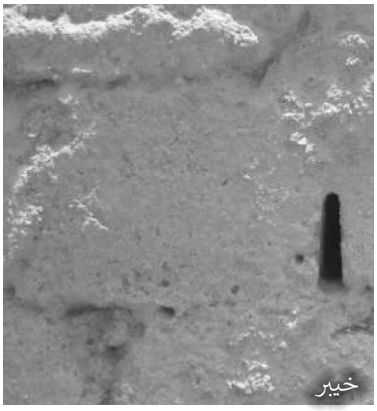

طوب طيني

شكل 29 **أمثلة لعناصر وسط وقمة المبنى.**

**قاعدة المبنى**

حجر في القاعدة وطوب طيني فوقها

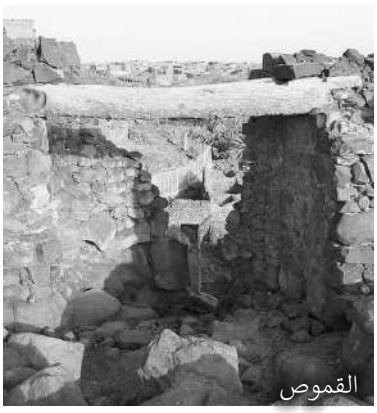

عتب من خشب النخيل

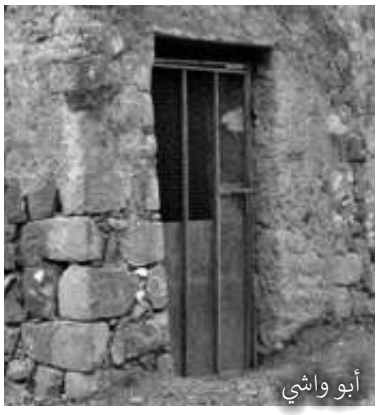

باب خشبي غائر

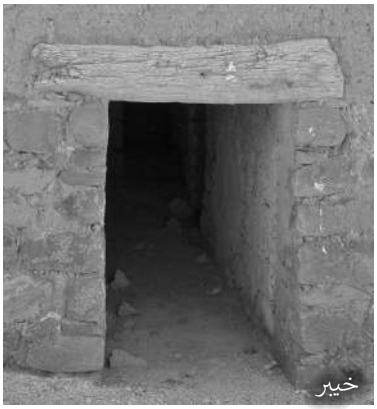

عتب من خشب النخيل

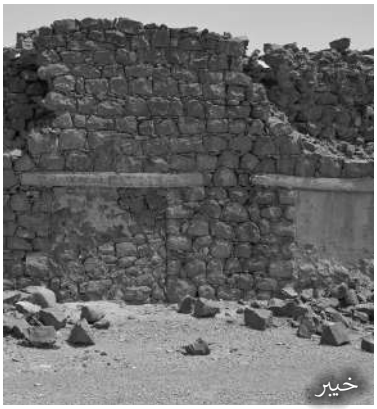

حجر بركاني وخشب

فتحات بسيطة وأعتاب خشبية

**الزخارف والعناصر الأخرى**

فناء مسقوف

ميازيب بارزة

تيجان

تيجان

طبقات من الحجر

تيجان

شكل 30 **أمثلة لعناصر قاعدة المبنى والعناصر الأخرى.**

## 3.1 الأبواب والمداخل

عادةً ماتكون الأبواب والمداخل في منطقة ريف المدينة المنورة بسيطة نسبياً، بما يتماشى مع التصميم العام للواجهة.

ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

1. تحديد المداخل الرئيسية بوضوح. يمكن للإطارات والتجاويف حول الأبواب أن تضيف عمقاً وتساهم في تعزيز الشعور بالترحيب.
2. استخدام الخشب والحجر والمواد الطينية لتحديد الفتحات بوضوح. وينبغي الأخذ بعين الاعتبار استخدام المواد المحلية المتاحة في المنطقة.
3. إبراز طابع المدخل من خلال استخدام الارتفاع والنسب المناسبة.
4. الأخذ بعين الاعتبار استخدام الأعتاب فوق الأبواب.

**لإنشاء مداخل واضحة ومتكاملة بشكل دقيق ضمن قاعدة المبنى، تستجيب لطابع المناظر الطبيعية المحيطة**

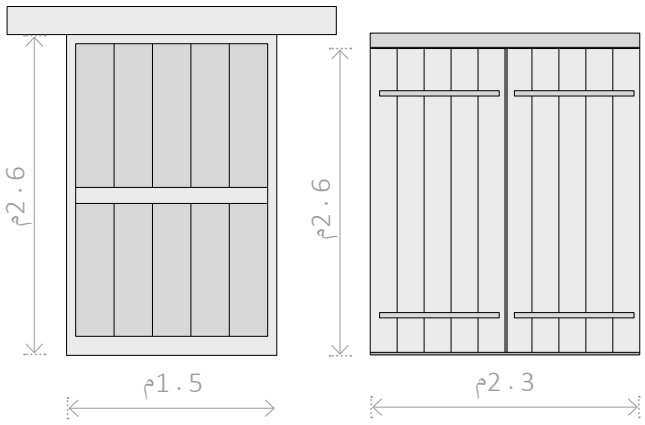


شكل 31 عناصر باب تقليدي.

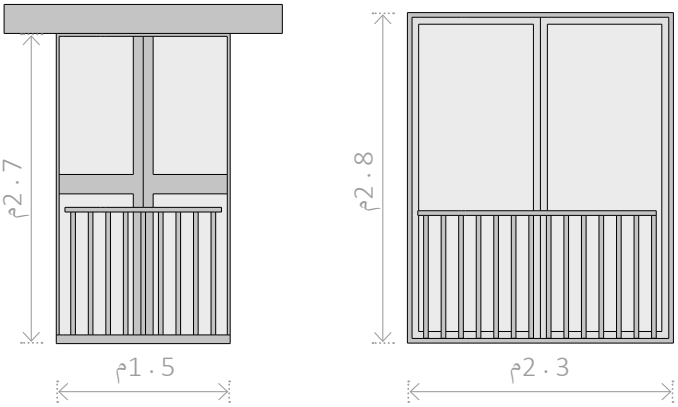


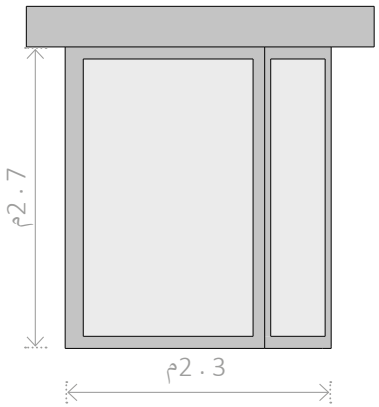


شكل 32 عناصر باب معاصر.

## 3.2 النوافذ والفتحات

تتسم النوافذ والفتحات بطابع مميز كجزء من التكوين العام للواجهات في عمارة ريف المدينة المنورة. وينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

1 استخدام الخشب والحجر والمواد الطينية لتمييز الفتحات. وينبغي الأخذ بعين الاعتبار استخدام المواد المحلية المتاحة في المنطقة.

2 استخدام نوافذ ذات أشكال مربعة أو مستطيلة. ويمكن أن تتخذ الفتحات الأخرى مجموعة متنوعة من الأشكال الهندسية، بما في ذلك المربعة والمستطيلة.

3 استخدام نوافذ مثلثة صغيرة. وينبغي أن تكون النوافذ ذات الإطار الخشبي على مستوى واحد مع واجهة المبنى.

4 الاستجابة والتكيف مع الظروف المناخية. الفتحات الصغيرة المنتظمة تناسب الواجهات الجنوبية والشرقية والغربية. كما تساهم النوافذ الصغيرة في تعزيز الطابع الفريد وإضافة لمسة جمالية.

5 تنظيم النوافذ في أنماط أفقية، مع استخدام نوع واحد لكل صف. قد تكون المسافات بين النوافذ عبر الواجهات المتصلة في الطراز التقليدي غير منتظمة. أما في التصاميم المعاصرة، فينبغي تحقيق محاذاة أوضح عبر مجموعات المباني بحسب ما تسمح به الطبوغرافية (التضاريس).

6 محاذاة الفتحات والنوافذ رأسياً عبر الأسطح الأفقية المتنوعة.

7 إضافة عوارض (أعتاب) خشبية واضحة فوق النوافذ.

**للاستجابة للعوامل البيئية والمناخية ولتصميم واجهات تعكس العمارة المحلية بشكل مميز**

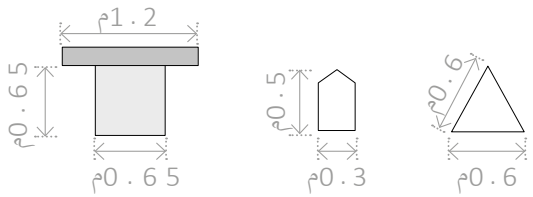


شكل 33 فتحات تقليدية.

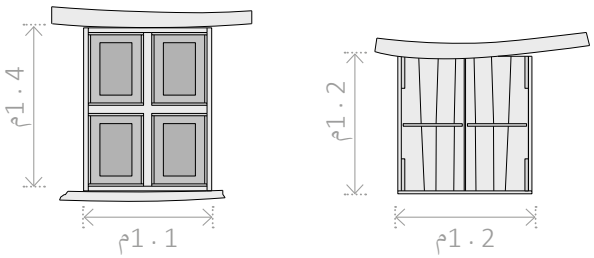


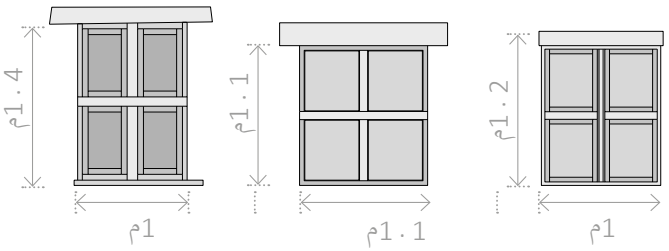


شكل 34 نوافذ تقليدية.

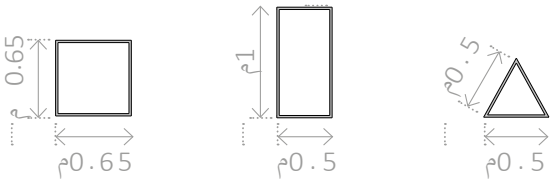


شكل 35 فتحات معاصرة.

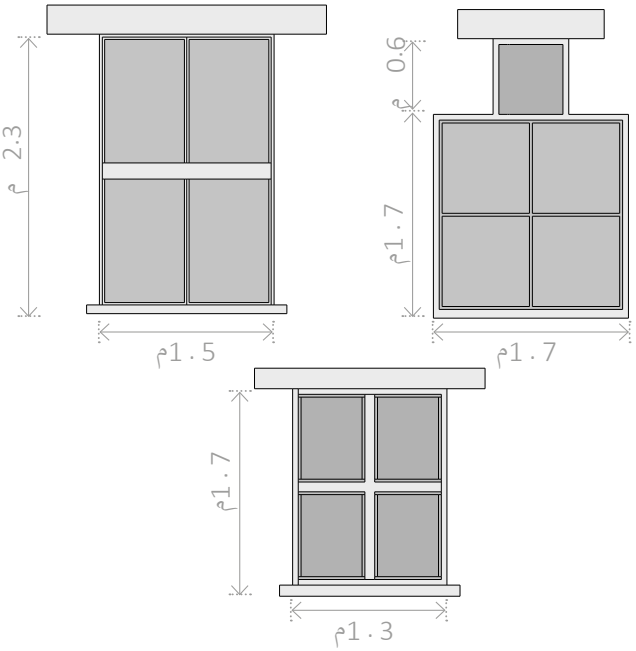


شكل 36 نوافذ معاصرة.

## 3.3 عناصر السطح

يتسم المنظر التقليدي لأسطح المباني في عمارة ريف المدينة المنورة بطابع مميز. ينبغي على المباني الجديدة مراعاة التالي:

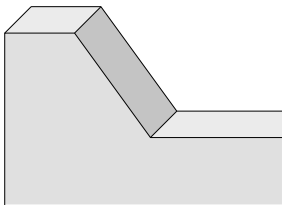

1. تضمين دروة مسطحة تكون على مستوى الجدار ومتكاملةً مع الواجهة.
2. تشجيع تصميم أسطح ذات خطوط مستقيمة ومتدرجة كجزء من المباني والتكوينات المتصلة الأوسع نطاقاً.
3. عادة ما يُستثنى استخدام الأسطح، ولكن يُنصح النظر في فرص وجود غرف خارجية بتصاميم أكثر حداثة.

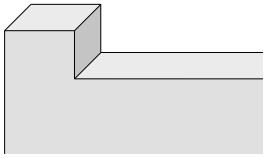

4. تزويد أركان سترة السطح في المباني الكبيرة بتيجان لتمييزها.

**للتعبير عن التكوين العضوي وطابع المشهد الحضري التقليدي في عمارة ريف المدينة المنورة**

شكل 37 عناصر السطح.

## 3.4 العناصر الأخرى

تشمل العناصر الأخرى التي ينبغي مراعاتها الفتحات المخصصة لتصريف المياه (الميازيب)، كما هو موضح في القسم 3.1 عناصر السطح.

**لتضمين عناصر أخرى والتي غالباً ما تكون جزءًا من التكوين العام للمباني.**

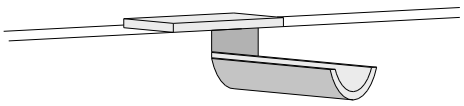

**شكل 38** العناصر الأخرى.

# 4 الألوان والمواد

مجموعة الألوان والمواد المستخدمة السائدة في عمارة ريف المدينة المنورة.

تتسم المباني بلوحة ألوان بسيطة نسبياً تتناغم بشكل وثيق مع المناظر الطبيعية والجيولوجيا المحلية.

1 تستخدم المباني في منطقة عمارة ريف المدينة المنورة عادة الحجر والخشب والطين. وغالباً ما تكون الأساسات مصنوعة من الحجر، بينما تبُنى الجدران العليا والمستويات من الحجر أو الطوب الطيني.

2 يعتبر استخدام الحجر كاستجابة مباشرة للظروف المناخية المحلية. يساعد الحجر في زيادة متانة المبنى، كما يخفف من تأثير الفيضانات. و يُستخدم الخشب غالباً في المظلات وإطارات فتحات المبنى.

3 تظهر المواد الرئيسية في الألوان النموذجية للمباني، حيث تكون الألوان الرمادية الفاتحة حول القاعدة، والألوان الترابية في الأجزاء الوسطى والعلوية.

4 ينبغي أن تستلهم المباني الجديدة من لوحة الألوان المجاورة وتختار تشطيبات المواد والألوان التي تتوافق معها.

**للحفاظ على السياق المحلي الذي يتناغم مع طابع المناظر الطبيعية للمنطقة.**

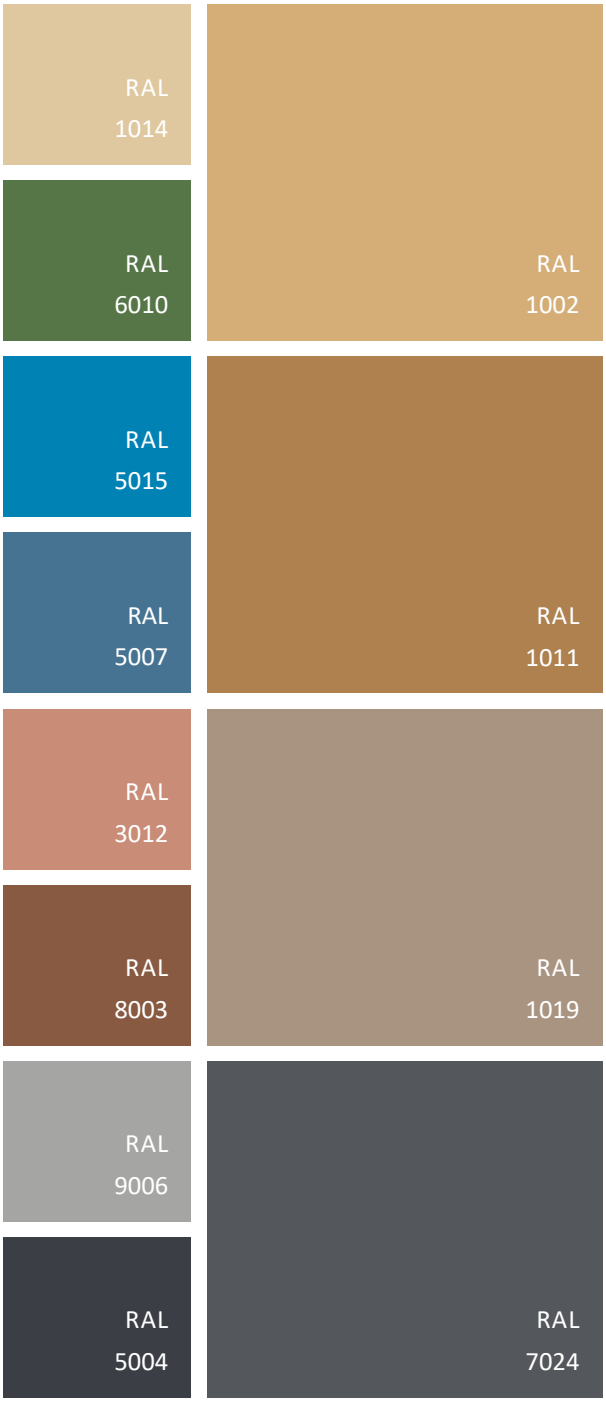


**شكل 39 لوحة الألوان RAL**

RAL هي جزء من نظام عالمي يستخدم لمطابقة الألوان الهدف منه ضمان الانسجام بين ألوان التشطيبات المعمارية. يوصى بالتحقق من الألوان من خلال بطاقات التدرجات اللونية. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.ral-farben.de/en/

سواتر نوافذ خشبية مدهونة

قاعدة داكنة مميزة

مواد متعددة الطبقات

مواد خام محلية

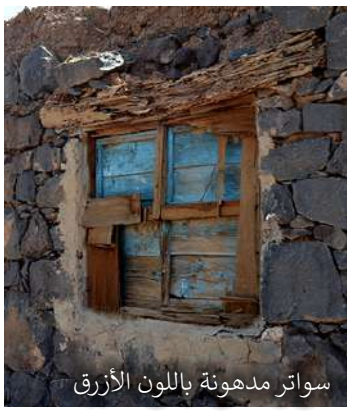
سواتر مدهونة باللون الأزرق

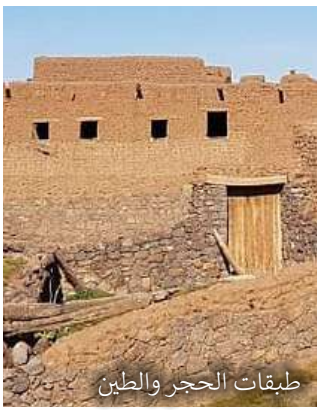
طبقات الحجر والطين

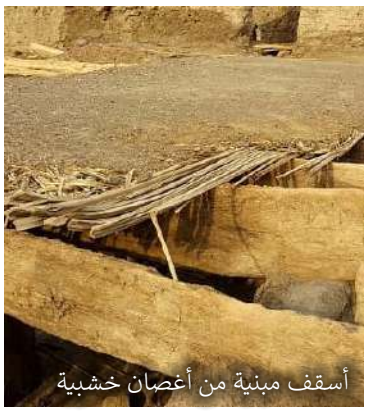
أسقف مبنية من أغصان خشبية

الطوب والملاط الطيني

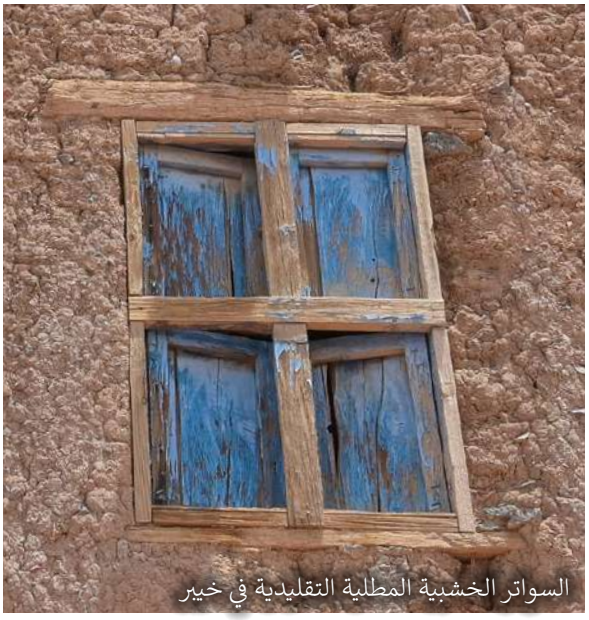
السواتر الخشبية المطلية التقليدية في خير

حجر البازلت والطوب الطيني والخشب

شكل 40 **الألوان والمواد**

# 5 الأنماط والزخارف

الأنماط والزخارف السائدة المستخدمة في الصناعات الحرفية والثقافة المادية في عمارة ريف المدينة المنورة.

تُشتق الأنماط في منطقة عمارة ريف المدينة المنورة عادةً من تكوين المواد المختلفة، أو من استخدام الفتحات الهندسية الصغيرة والبسيطة.

1 ينبغي استخدام المواد المحلية لابتكار أنماط مميزة تجسد السياق المحلي.

2 ينبغي استخدام مواد متباينة (متضادة) للقاعدة والمستويات العليا من المبنى.

3 ينبغي استخدام الأنماط والزخارف السطحية باعتدال، مع الفتحات الهندسية البسيطة فقط.

4 ينبغي التأكد من استخدام الأنماط على العناصر الزخرفية بشكل متسق للحفاظ على التناغم عبر المبنى.

**لإضفاء لمسة جمالية على الواجهات وتوفير تمييز دقيق بين المباني.**

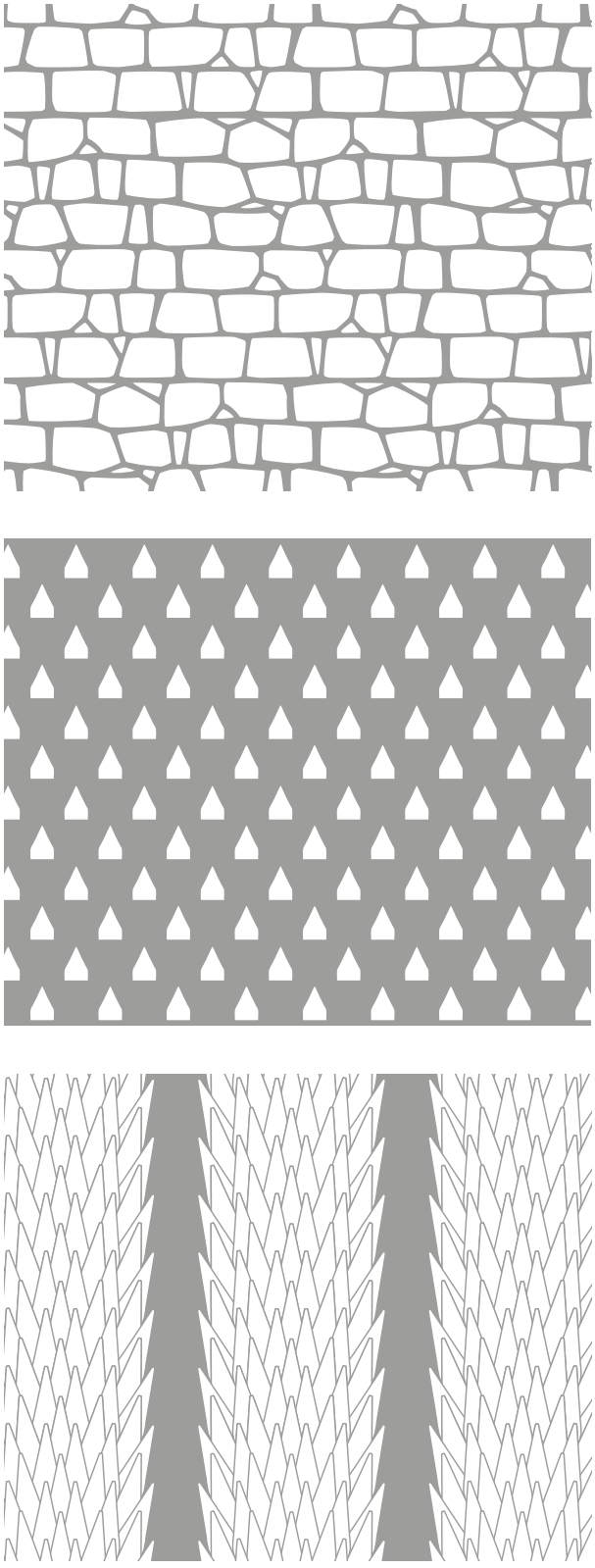

**شكل 41** تجريد الأنماط والزخارف.

واحة

أنماط صف الحجر

فتحات متكررة

جذع النخل

ألواح خشبية

فتحات

حُزُوم (طبقات من الحجارة)

جلاميد (الصخور الكبيرة)

الخيزران

جذع النخل

عف النخل

شكل 42 **الأنماط والزخارف**

# 6 تطبيق الطابع المعماري

إرشادات لتفسير وتطبيق الطابع المعماري على المشاريع المعاصرة

## 6.1 التفسير والترجمة

لا يعني تطبيق الطابع المعماري النسخ المباشر للأمثلة التاريخية. بل ينبغي أن يتضمن التطبيق المعاصر للعمارة تفسيراً وترجمة: بحيث يكون هناك تركيز إنتقائي للخصائص بهدف خلق المعنى والجمال في سياقها الجديد. يمكن للمصممين استخدام الخصائص الأساسية بشكل انتقائي مثل:

- اللون (تدرج الألوان، الدرجة اللونية، الصبغة)
- الشكل (صورة، الحد الخارجي، شكل ثنائي الأبعاد)
- الجسم (حجم، شكل ثلاثي الأبعاد)
- الملمس (الصفة المادية للسطح)
- الخطوط (عمودية، أفقية، محورية، متعرجة، منحنيات، متقطعة، إلخ)
- القيمة (من الفاتح إلى الداكن)

يمكن إعادة تشكيل الأنماط اتباعاً لطريقة ارتباطها ببعضها البعض. وعليه يمكن للمصممين التلاعب بقواعد التكوين مثل:

- التوازن (تساوي أو تناغم الأجزاء)
- التباين (اختلاف الأجزاء)
- التركيز (تقوية الأجزاء)
- الحركة (التغيير، الاتجاه)
- النمط (التكرار، التناظر)
- الإيقاع (مسافات متساوية وغير متساوية)
- الوحدة/التنوع (درجات التباين)

يعد التصميم المستند على الطابع المعماري فناً تفسيرياً، وجهداً للتعبير عن روح وجوهر العمارة الأصلية بطرق جديدة ومع ذلك مألوفة أيضاً.

**| للحث على تصميم معاصر ملائم للسياق.**

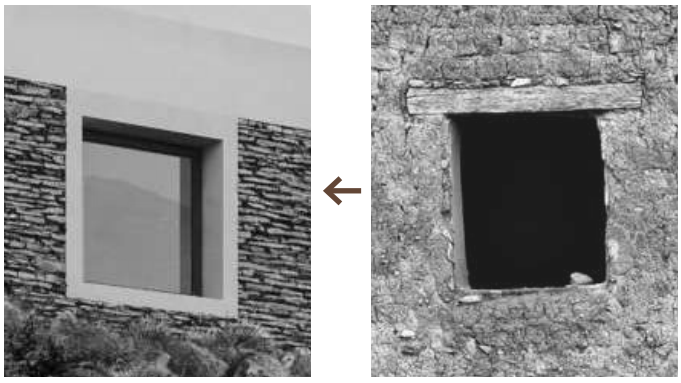

**شكل 43** مثال على تجريد أشكال البناء.*

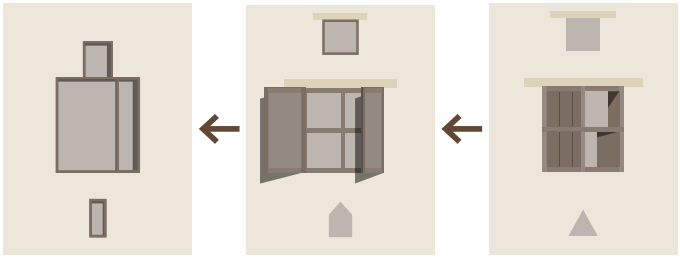

**شكل 44** مثال على تجريد أشكال النوافذ.*

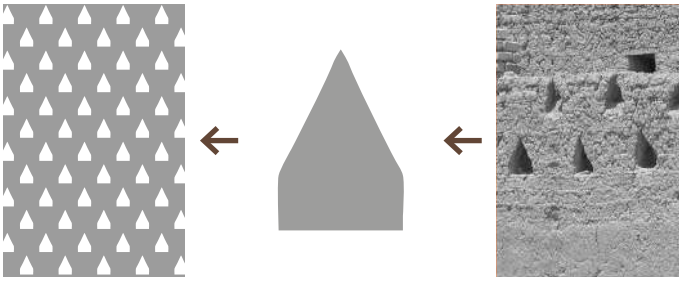

**شكل 45** مثال على تجريد الأنماط الزخرفية.*

* ملاحظة: استخدمت الأشكال في هذا الفصل لشرح مفاهيم التصميم فقط، ولا تشكل جزءًا من تعريف عمارة ريف المدينة المنورة حيث تم اقتباسها من مصادر متعددة.

## 6.2 المقياس

غالبا ما يتم استنباط الطابع المعماري من أنواع المباني التاريخية ذات حجم معين. قد يؤدي تطبيقها على المشاريع الجديدة ذات الأحجام المختلفة، إلى تشويه للعمارة الأصلية أو تكرار بطريقة تقلل من الجودة والحرفية الخاصة بها.

عند تطبيق الطابع المعماري على المشاريع الجديدة، ينبغي على المصمم مراعاة التالي:

1 إدراك التحديات في المشاريع الكبرى. حيث يتم العمل على تقسيم كتلة المبنى إلى كتل أصغر وأكثر تنوعاً وجاذبية لتتوافق مع العمارة المحلية للمكونات التقليدية.

2 ملاحظة طريقة ارتباط العناصر ببعضها البعض وبالتوزيع الداخلي في الأمثلة المرجعية للطابع المعماري.

3 تجنب التكرار الرتيب للعناصر دون مفهوم تصميمي واضح.

4 احترام نسب المكونات المعمارية الأصلية ومنطق بنائها وحجمها.

5 عدم تكبير وتشويه العناصر الصغيرة إلى عناصر كبيرة الحجم تتجاهل المبادئ الكامنة وراء استخدام العنصر الأصلي.

6 إعطاء اهتمام خاص حيث تكون العناصر المبنية مرئية من الفراغ العام وخاصة من الطابق الأرضي.

7 كلما كان العنصر أقرب إلى العامة، كلما زادت أهميته وجودته. وعلى العكس من ذلك، فإن العناصر البعيدة عن العامة قد تكون أكثر تجريدًا.

**لتطبيق عناصر العمارة المحلية التقليدية بشكل صحيح على المباني المعاصرة الكبيرة**

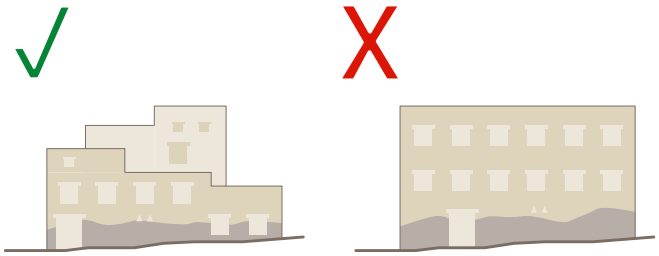

شكل 46 تجزئة كتلة المبنى لتتناسب بشكل أفضل مع العناصر التقليدية للعمارة المحلية.*

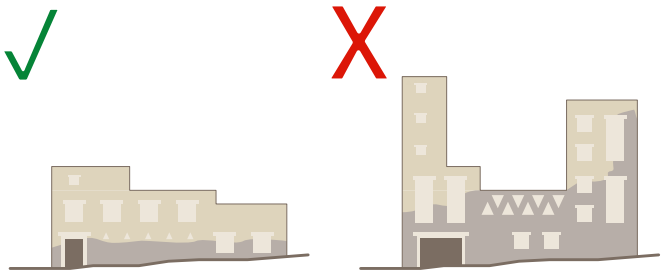

شكل 47 عدم تكبير العناصر الأصغر حجما وتشويهها وتحويلها لعناصر تشكيلية كبيرة الحجم.*

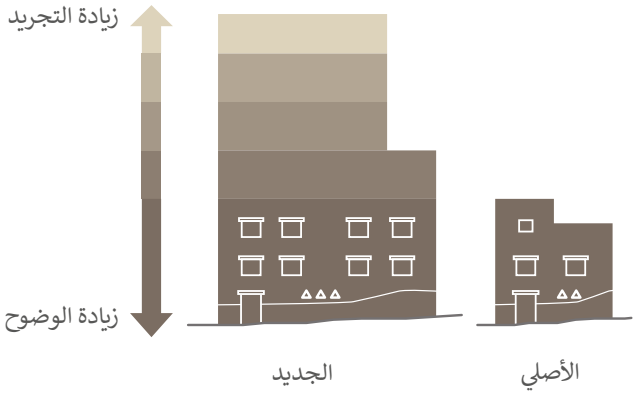


شكل 48 الاهتمام بمكونات المبنى القريبة من المجال العام، وخاصة في الطابق الأرضي.*

## 6.3 الوظيفة

ينبغي أن تؤدي العناصر المعمارية دوراً وظيفياً مثل نظيراتها التقليدية، ولا يتم توظيفها بشكل سطحي مثل اللافتات الرسومية.

1 ينبغي أن تكون العناصر المعمارية لها هدفاً وظيفياً، وتساهم في الحلول المناخية أو الفنية للمبنى. (على سبيل المثال: ينبغي أن تكون السواتر الخشبية للنوافذ متحركة للتظليل وتوفير الخصوصية).

2 ينبغي تجنب تطبيق الطابع المعماري بشكل سطحي بحيث تظهر مثل ورق الحائط على مبنى لا علاقة له بالعمارة المحلية.

3 ينبغي ألا تستخدم العناصر المعمارية مواد مزيفة تقلد المواد الأصلية بشكل سيء وغير مدروس.

4 يُسمح باستخدام العناصر المعمارية الزخرفية لتعزيز طابع المبنى وتحسين جودته.

**للحفاظ على الخصائص الوظيفية للعناصر المعمارية.**

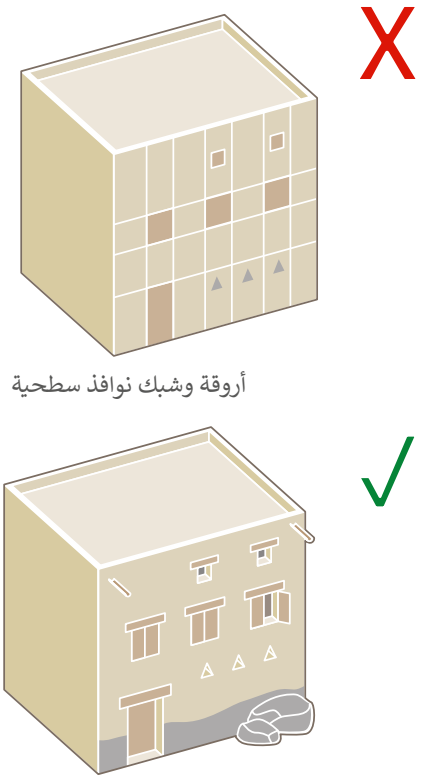

أروقة وشبك نوافذ سطحية

أروقة وشبك نوافذ وظيفي

شكل 49 أمثلة لعناصر معمارية وظيفية.*

## 6.4 المواءمة والتكيف

يجب مراعاة المواءمة والتكيف عند تطبيق عناصر العمارة التقليدية على المباني الجديدة.

1 قد تستدعي الحاجة إلى إيجاد بدائل مناسبة عوضاً عن المواد الموجودة في المبنى الأصلي في حال كانت ذات قيمة عالية.

2 قد تحتاج بعض العناصر المعمارية التقليدية إلى التكيف والمواءمة مع تقنيات البناء أو طرق الإنشاء الجديدة.

3 قد تتعارض بعض تقنيات البناء الحديثة مع الطابع المعماري، في هذه الحالة ينبغي تجنبها (على سبيل المثال: الإطارات الهيكلية ثلاثية الأبعاد space) frame)، الألواح الزجاجية ذات المفاصل العنكبوتية (spider-joint glazing)، والمساحات الكبيرة من الهياكل المعدنية والزجاجية).

**لتطبيق الطابع المعماري بأساليب معاصرة**

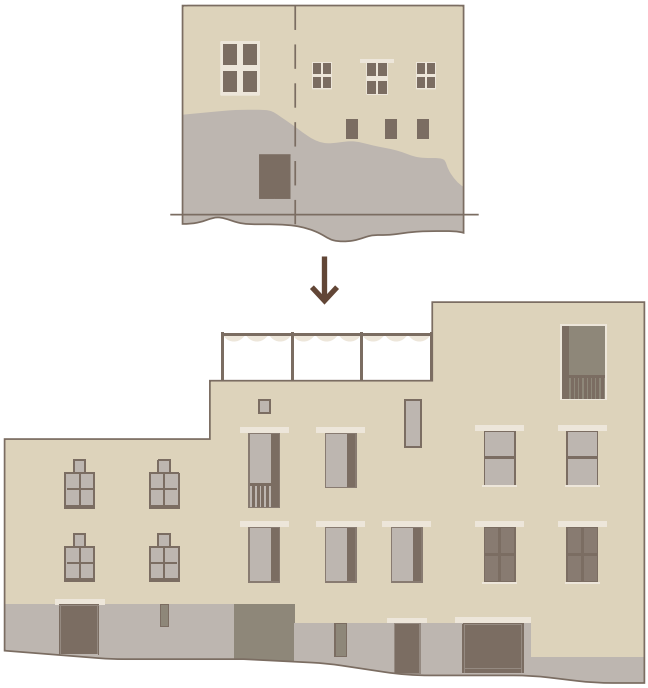

شكل 50 مواءمة العناصر المعمارية التقليدية على مبنى معاصر.*

* ملاحظة: الرسوم التوضيحية في هذا الفصل هي لشرح مفاهيم التصميم فقط. تم أخذ الأمثلة من مصادر متنوعة، ولا تشكل جزءاً من تعريف عمارة ريف المدينة المنورة.

## 6.5 مزج الطابع المعماري

يعد الطابع المعماري جزءاً من الثقافات الحية التي تنمو وتتغير باستمرار. يجب فهم حدود مناطق الطابع المعماري على أنها زمنية ومؤقتة ومتاحة للتأثيرات من كل مكان، وليست حدوداً ثابتة. هذا يدعو إلى إمكانية المزج بين أكثر من طابع معماري في المشاريع الكبرى، خاصة في المواقع الواقعة على حدود طابعين أو أكثر.

1 في المشاريع الكبرى، وفي حال كان موقع المشروع على حدود طابعين أو أكثر، يمكن أن يؤثر الطابع المعماري المجاورة على المشروع عن طريق مزجها في المباني المختلفة مع إعطاء الأولوية لواحدة على الأخرى بناءً على تحليل السياق المحلي.

2 ينبغي عدم مزج أكثر من طابع معماري في المبنى الواحد، وإنما يتم المزج في المباني المختلفة على حسب موقعها في المشروع والاستخدام الوظيفي.

3 عند المزج بين أكثر من طابع معماري، ينبغي الأخذ بالاعتبار النمط/الطراز المسموح (تقليدي أو انتقالي أو معاصر) على حسب المستوى المحدد للنطاق.

4 ممارسة التفكير الإبداعي، بحيث يتم تجنب استنساخ الطابع المعماري، بشكل حرفي.

**لاقتراح طريقة واضحة للخلط والمزج بين أكثر من طابع معماري، في المشاريع الكبرى.**

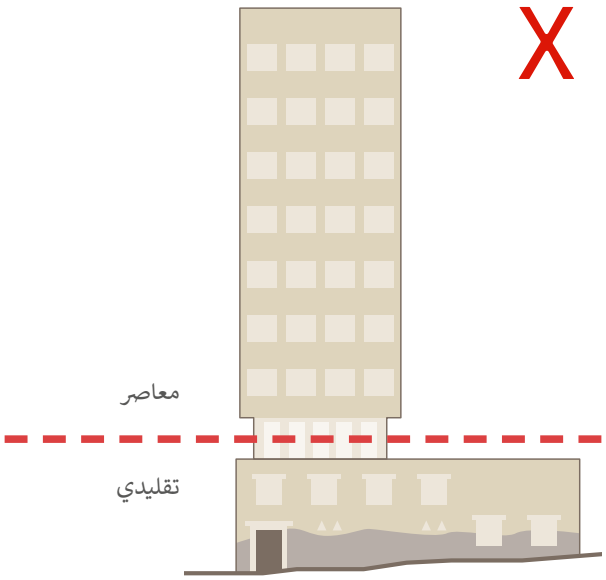


لا يجوز إنشاء فواصل حادة بين المصادر المختلطة*

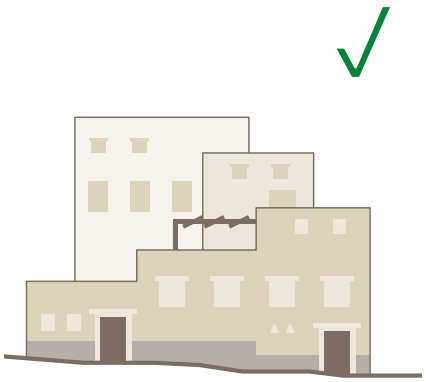

الانتقال التدريجي بين الأنماط المختلطة وتعزيز جوانب العمارة المحلية.*

**شكل 51** الطريقة الصحيحة للمزج بين أكثر من طابع معماري

# 7 نماذج عملية

دراسات تصميمية توضح تطبيقات الطابع المعماري لريف المدينة المنورة على المباني بمقاييس وأحجام مختلفة.

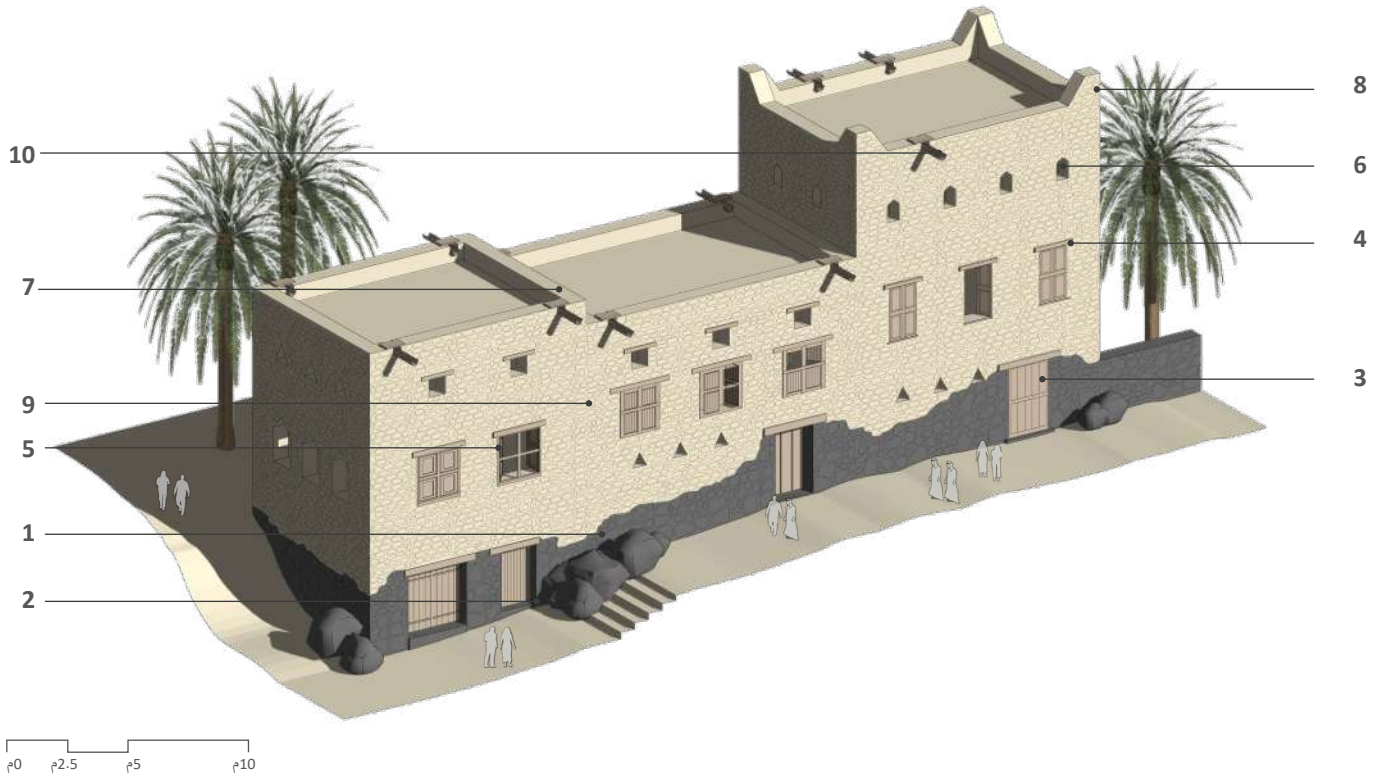


شكل 52 مبنى صغير الحجم

## 7.1 الطراز التقليدي

يتميز هذا النموذج للطراز التقليدي بأنه انعكاس للمحددات التي تمت مناقشتها في الموجهات التصميمية من 3 إلى 5 في هذا المستند. ويتضح ذلك من خلال التدرجات اللونية وتنوع المواد في القاعدة و الجزء الأوسط / العلوي للمبنى، بالإضافة إلى النهج المتبع في تصميم النوافذ والفتحات.

1 تتكون القاعدة من صخور خشنة من الحجر البركاني ذات تدرجات لونية نحو الرمادي الداكن، ويتم الانتقال إلى الأعلى بشكل عضوي مع ملمس وألوان ترابية من الطوب الطيني.

2 يوجد صخور كبيرة الحجم وارتباط واضح مع التضاريس والطبوغرافية المحلية.

3 تتواجد الأبواب في جانب واحد من المبنى وتحتوي على زخارف بسيطة.

4 النوافذ متحاذية أفقياً بطريقة غير منتظمة على امتداد الواجهة.

**شكل 53** مبنى متوسط الحجم

5 فتحات النوافذ مربعة الشكل مع أعتاب واضحة، كما يوجد بعض التفاوت في مقاساتها بين الكتل المختلفة ضمن مجموعة المبنى الواحد.

6 يحتوي المبنى على فتحات مربعة ومثلثة الشكل في المستوى السفلي أعلى القاعدة، وبعض الأحيان أسفل سترة السطح مباشرة.

7 ستر السطح (الدروة) منخفضة وتكون متدرجة في المستويات بين المباني ضمن مجموعات الكتل المتلاصقة.

8 تحتوي سترة السطح للمباني العالية على نهايات وأركان مدببة.

9 تتكون المباني الصغيرة عادةً من طابقين إلى ثلاثة طوابق، حيث يصعب في بعض الأحيان معرفة مستويات الطوابق على الواجهة نظرًا لعدم انتظام المسافات بين النوافذ.

10 تحتوي سترة السطح (الدروة) على مزاريب لتصريف المياه.

11 تتضمن المباني الأكبر حجمًا أفنية داخلية شبه خاصة.

12 خلق وصولية للأفنية الداخلية من خلال فتحات / ممرات مغطاة.

## لبناء علاقة قوية تحتفي بالعمارة المحلية لريف المدينة المنورة

شكل 54 مبنى صغير الحجم

## 7.2 الطراز الانتقالي

النموذج الانتقالي هو تطور للشكل التقليدي، لكن يكمن الاختلاف في كونه أقل تكلفاً من النموذج التقليدي ولا يحتوي على كافة العناصر المتواجدة في النموذج المعاصر. مع ذلك لا يزال الطراز الانتقالي محافظًا على العديد من السمات المميزة في النموذج التقليدي مع شيء من التحسينات وإعادة صياغة لبعض العناصر والمكونات.

1 يوجد حد واضح يؤكد على الانتقال من مستوى القاعدة إلى المستوى الأوسط من خلال التغير في درجة اللون من الرمادي الداكن عند القاعدة إلى اللون الترابي في المستويات الأعلى. كما تنعكس التغيرات في طرق البناء بطريقة أكثر عقلانية على مسطحات الواجهة.

2 الفتحات ذات نسب مربعة مع أعتاب واضحة، وتكون متحاذية في مجموعات بطريقة غير منتظمة على امتداد الواجهات المتلاصقة.

**شكل 55** مبنى متوسط الحجم

**3** تتبنى فتحات التهوية نفس النمط الهندسي المتبع في النموذج التقليدي من حيث مقاساتها ومواضعها.

**4** سترة السطح (الدروة) منخفضة ومستوية وتكون متدرجة في المستويات بين المباني ضمن مجموعات الكتل المتلاصقة. ولا تحتوي المباني الصغيرة على مساحات خارجية في السطح، ولا مزاريب على الواجهة الأمامية.

**5** تحتوي ستر السطح للكتل الأكبر في المبنى على نهايات أكثر بساطة.

**6** تتضمن المباني الأكبر حجمًا أفنية داخلية شبه خاصة.

**7** خلق وصولية للأفنية الداخلية من خلال فتحات / ممرات مغطاة.

**للتأكد من أن المباني الانتقالية تعمل على خلق استمرارية واضحة بين الأشكال التقليدية والمعاصرة**

شكل 56 مبنى صغير الحجم

## 7.3 الطراز المعاصر

يهدف النموذج المعاصر إلى ضمان التوافق مع الأنظمة والتشريعات الحديثة التي تتعلق بالطاقة، والسلامة والمعايير الأخرى المرتبطة بجميع المباني الحديثة. كما يسعى هذا النموذج لمواكبة التطور الحاصل في مجال الإنشاءات والبناء والمواد والمهارات مما يضمن التكيف والاستجابة مع أساليب العيش الحديثة والحياة العملية.

**1** يتبع الشكل العام لهذا النموذج نفس النسب والكتل الموجودة في المباني التقليدية. وفي حالة المباني المرتفعة فإنها تُستوحى من الطابع التقليدي مع ضرورة مراعاة النسبة والتناسب بشكل مدروس.

**2** نسبة النوافذ لمساحة الحائط في المجمل متوافقة مع النسب المستخدمة في الطراز التقليدي مع إمكانية التعديل عليها بزيادة مقاسات النوافذ.

**3** يتميز هذا النمط عن النموذج التقليدي بمحاذاة جميع النوافذ أفقياً على كامل الواجهة.

**4** التعبير عن النوافذ والأبواب بأشكال تجريدية نابعة من الأشكال الأصلية. كما أن بساطة النمط التقليدي لا تزال حاضرة في النموذج المعاصر لكن بنسب أكثر استطالة مع شرفات (بلكونات) غائرة.

**شكل 57** مبنى متوسط الحجم

**5** يوجد حد واضح يؤكد على الانتقال من مستوى القاعدة إلى المستوى الأوسط. كما يمكن تضمين معالجات إضافية للكتل الأكبر تتمثل في استخدام مادة مميزة في القاعدة تحوي مجموعات النوافذ السفلية.

**6** تكون الأسطح العلوية مهيأة للاستخدام من خلال مساحات وشرفات مظللة، مع مراعاة توفير مناطق لإخفاء المعدات الكهربائية والميكانيكية والصحية وحجبها عن الأنظار.

**7** سترة السطح (الدروة) بسيطة كلياً ولا تحتوي على نهايات مميزة.

**8** تتضمن المباني الأكبر حجمًا أفنية داخلية شبه خاصة.

**9** خلق وصولية للأفنية الداخلية من خلال فتحات / ممرات مغطاة.

**لإبراز الطابع المميز للمنطقة من خلال خلق تصاميم بسيطة وجذابة في نفس الوقت مما تعكس التغير في نمط الحياة المعيشية والعملية في المدينة.**

# 8 الفراغ العام

لمحة عامة عن طابع الفراغ العام في ريف المدينة المنورة

## 8.1 لمحة عامة

يهدف التركيز على ضوابط الفراغ العام خلال هذا القسم لتعزيز العمارة المحلية من خلال تحديد وتحسين الخصائص المميزة للفراغ العام في ريف المدينة المنورة. هذا يعني توفير مبادئ وتوصيات عالية المستوى والتي من الممكن تطويرها بشكلٍ أكبر في المخططات الرئيسية والاستراتيجيات الخاصة بالفراغ العام ضمن طابع المنطقة.

ليس المقصود من هذه الضوابط أن تكون مصدرًا فنيًا شاملًا لذا ينبغي على المصمم الرجوع للدليل الوطني لتصميم الفراغ العام والذي أعدته وزارة البلديات والإسكان ودعم المبادئ الخمسة المحددة فيه.

1 المقياس الإنساني
2 حركة المشاة
3 الاستدامة
4 الثقافة والتراث
5 الجاذبية البصرية

**شكل 58** الدليل الوطني لتصميم الفراغ العام ومبادئه الخمسة الرئيسية

تم تنظيم هذا القسم على النحو التالي:

- **الطابع العام** - ملخص ونظرة عامة على الصور الفوتوغرافية توضح الخصائص المميزة للفراغ العام التي تتضمنها عمارة المنطقة.
- **أنواع الفراغات العامة** - مجموعة مختارة من الفراغات المختلفة التي توفر الطابع المميز لعمارة المنطقة.
- **المواد** - ملخص لطابع العناصر الصلبة المبنية لعمارة المنطقة.
- **التشجير** - ملخص لطابع العناصر الحية لعمارة المنطقة.
- **أثاث الشوارع** – مقترحات لأثاث الشوارع المناسب.
- **الإضاءة** – معايير الإضاءة المميزة لتحسين الفراغ العام.
- **اللوحات الإرشادية** – معايير اللوحات الإرشادية المميزة لتحسين الفراغ العام.
- **مواقف السيارات** – معايير تصميم المواقف بشكلٍ مدروس لتعزيز الفراغ العام.
- **نماذج عملية** – تصورات مرئية توضح الأهداف المشتركة لضوابط الفراغ العام.

تهدف الأقسام المذكورة أعلاه معاً إلى إعطاء نظرة عامة وشاملة للفراغ العام والتي من شأنها تعزيز طابع ريف المدينة المنورة.

## 8.2 الطابع العام

تلخص الصور التالية الخصائص النموذجية للفراغ العام والمناظر الطبيعية المحلية لريف المدينة المنورة. كما هو موضح في المقدمة، تتميز المنطقة بالتقاء المناظر الطبيعية للحرات بالواحات المجاورة.

قلعة

أسوار

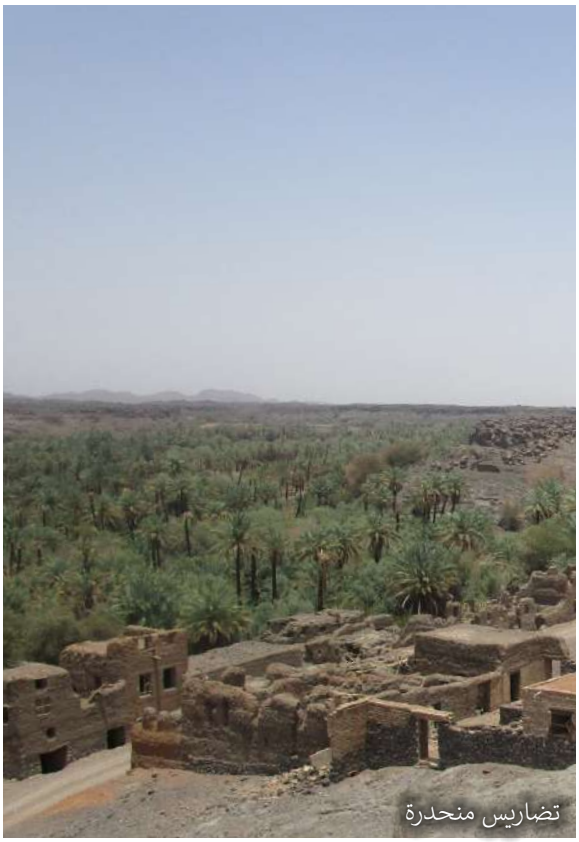
تضاريس منحدرة

واحة

زقاق ضيق مغطى

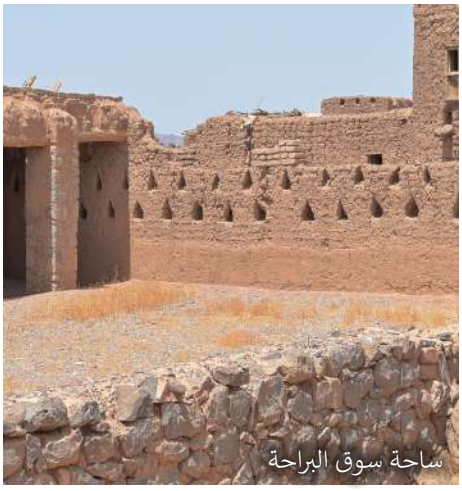
ساحة سوق البراحة

حالة الحدود

زقاق ضيق مظلل بجدران مرتفعة

خيوط قماشية

شكل 59 **عناصر الفراغ العام**

## 8.3 أنواع الفراغات العامة

يتميز الفراغ العام في ريف المدينة المنورة بتدرج هرمي للشوارع والفراغات العامة. تبرز هذه النماذج من خلال حجمها وطابعها وعلاقتها بالاستعمالات السائدة للأراضي.

تخلق هذه المساحات مجتمعةً فراغًا عامًا متنوعًا والذي بدوره يلبي احتياجات السكان والزوار على حدٍ سواء، ويساهم في تعزيز العمارة المميزة للمنطقة.

يوضح المخطط أدناه التدرج الهرمي للفراغات العمرانية والشوارع في ريف المدينة المنورة. تعتبر الفراغات التالية من التصنيفات الرئيسية:

- الشارع: طريق رئيسي يحدد أطراف التجمعات العمرانية الصغيرة ويفصل بين مناطق الواحات الخضراء الطبيعية والمباني.
- البراحة الكبيرة (الساحة): فراغ محلي كبير ذو وظيفة عامة، والذي يحتوي في الغالب على استخدامات تجارية مجاورة.
- البراحة الصغيرة: فراغ محلي مفتوح صغير نسبياً، وغالباً ما تكون ذات طابع سكني.
- الزقاق: ممرات مشاة ضيقة بشكلٍ عام ومتفاوتة في العرض وحجم الاستخدام والتي تربط بين الفراغات والشوارع داخل المناطق العمرانية.

هناك مناطق محددة قد تتضمن متغيرات إضافية في هذه التصنيفات بما يعكس النطاق والطابع والاستخدام المحلي. ينبغي أيضا توفير منتزهات ومناطق ترفيهية.

شكل 60 مخطط عمراني نموذجي

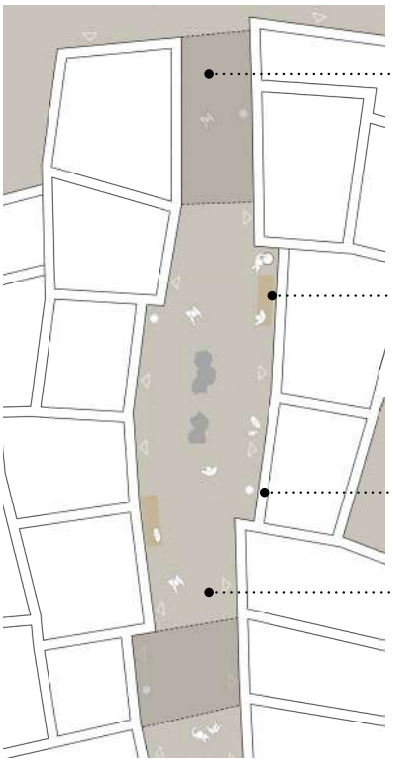


شكل 61 زقاق
لا يسمح بدخول السيارات

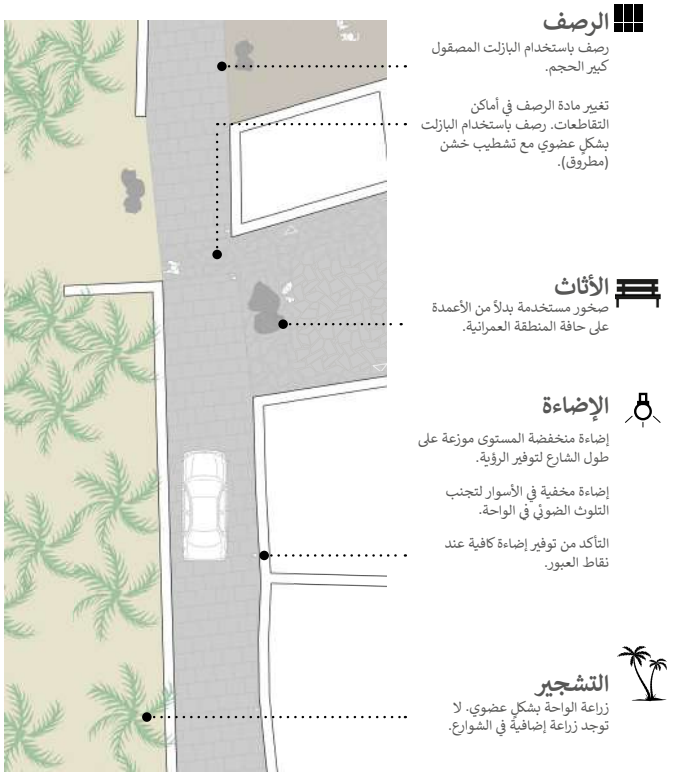


شكل 62 شارع على حافة الواحة
يسمح بدخول السيارات. ينبغي أن يسمح بالاتصال بالواحة

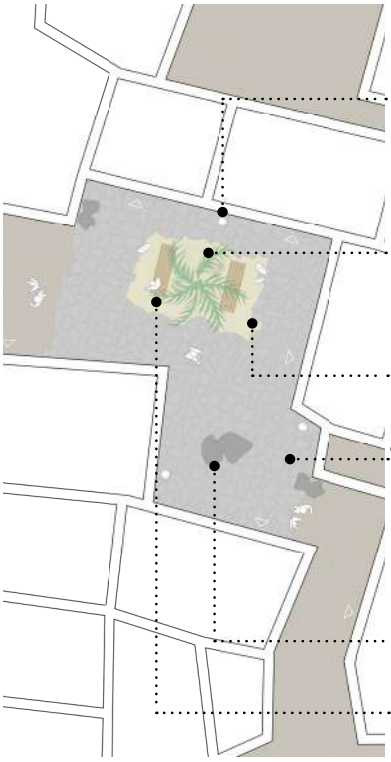


شكل 63 البراحة الصغيرة
ينبغي استخدام الأشجار في البراحة القريبة من الواحة. في البراحة البعيدة عن الواحة، يمكن استخدام مظلات.

شكل 64 البراحة الكبيرة (الساحة)
أنواع متعددة للمقاعد/ استخدامات متنوعة منطقة لعب غير مرصوفة.

## 8.4 المواد

تم تصميم وتحديد المواد المستخدمة في عمارة ريف المدينة المنورة بحيث تكون بسيطة ومتوافقة مع الطابع الحالي للمنطقة.

## اعتبارات رئيسية:

1 اختيار مواد من مصادر محلية تحتوي على نسبة منخفضة من الكربون المتجسد ومحتوى عالٍ من الحصى المعاد استخدامه أو المعاد تدويره (للمواد غير الطبيعية).

2 ينبغي أن تكون مواد الرصف المستخدمة في المناطق ذات الاستخدام الكثيف عالية الجودة ومتينة مما يقلل من الحاجة للإصلاح والاستبدال المستمر.

3 إعادة استخدام المواد الناتجة من مخلفات البناء قدر الإمكان.

4 توصيل المواد إلى الموقع باستخدام وسائل نقل مستدامة، حيثما كان ممكناً.

5 اختيار المواد المتينة ذات العمر الافتراضي الطويل والتي يمكن تنظيفها واصلاحها وتوفيرها بسهولة- بحيث يمكن استبدالها بمواد مماثلة ذات جودة عالية.

6 إزالة الرصف حيثما أمكن لتحسن جودة المناخ المحلي واستبداله بالرمل أو الحصى المناسب.

7 ينبغي أن تكون المواد متنوعة الملمس بألوان بسيطة ومتجانسة ومكملة للطابع العمراني للمنطقة.

8 إجراء تغييرات طفيفة في الرصف لإبراز الاختلافات بين الأنماط المستخدمة.

9 الاستفادة من مناظر الشوارع الحالية والحرص على استبدال المواد فقط عند الضرورة لتقليل الانبعاثات الكربونية.

10 تأكيد الطرق الأكثر أهمية باستخدام أحجام رصف أكبر.

11 إمكانية دمج أنماط خاصة للرصف للتأكيد على الأماكن والفراغات المهمة.

**شكل 65** مراجع المواد المستخدمة في الفراغ العام

## 8.5 التشجير

ينبغي أن يكون التشجير المستخدم متوافقا مع الطابع العام لعمارة ريف المدينة المنورة، والذي بدوره يساعد على تشكيل الفراغات وتمكين التشجير من خلال وسائل مستدامة.

## اعتبارات رئيسية:

1 المياه:

- ينبغي أن يتم النظر فيها بعناية بحيث تستجيب لمتطلبات المناخ المحلي وتوفر المياه ولخصائص المناظر الطبيعية.
- استخدام أنواع النباتات التي تتحمل الجفاف وتلك الحساسة للمياه.

2 التشجير:

- ضرورة اعتماد أسلوب زراعة غير منتظم وتجنب الزراعة المنتظمة أو الخطية.
- يتم زراعة الأشجار في المناطق التي يمكن فيها الاستفادة القصوى من الظل – أو حيثما يكون الظل ضرورياً- لتشجيع استخدام الفراغ العام.
- تساهم برفع جودة الطرق والفراغات. كما ينبغي مراعاة كيفية رؤية الأشجار واستخدامها كعلامات إرشادية وعناصر لتحديد المناظر والطرق المهمة.

3 الزراعة:

- تقتصر الزراعة نسبيًا داخل المناطق العمرانية، مع تواجدها بشكلٍ رئيسي في البراحات. كما تساهم في المحافظة على مناطق الواحات وتعزيزها باستخدام زراعة متعددة المستويات، حيثما كان ذلك مناسباً، بحيث تضم مجموعة متنوعة كأشجار النخيل والفواكه والأعلاف.
- خلق فرص تساعد على تنمية الحياة الطبيعية والكائنات، مثل زراعة الفاكهة التي تتغذى عليها الطيور.
- ينبغي التقليل من استخدام نباتات الزينة والنباتات الأرضية إلى الحد الأدنى. في حال كانت زراعة النباتات الأرضية ضرورية، ينبغي أن تكون وظيفية مثل الأعشاب العطرية أو الصالحة للأكل.
- استهداف أنواع النباتات المحلية وتلك التي تكيفت مع المناخ المحلي.

**الأشجار**

أشجار النخيل

أشجار الطلح النجدي

أشجار الطلح الأفريقي (السنط اللولبي)

أشجار التين البري

**الشجيرات**

نبات الغضى (الرمث)

نبات العوسج

نبات القيار

نبات الخزامى

نبات الأسليح

نبات الحميض

**شكل 66** مراجع الأشجار والزراعة

## 8.6 أثاث الشوارع

ينبغي اختيار أثاث الشوارع بعناية لتوفير الاستمرارية والتجانس والحد من الفوضى. وينبغي أن تندمج ألوان وتصميم الأثاث مع السياق العام بدلاً من إبرازه كعنصر مستقل. كما ينبغي، بشكلٍ عام، أن يوفر تصميم أثاث الشوارع فرصًا لاستخدام المواد المحلية والتي تستجيب للمناظر الطبيعية المحلية والتراث الثقافي والاحتفاء بالحرف اليدوية المحلية.

مقاعد جلوس

### اعتبارات رئيسية:

1 أن يكون الأثاث موزعًا بالتساوي في جميع المناطق، مع الإشارة إلى أنواع الفراغات التي تم ذكرها أعلاه (قسم 8.2)

2 عدم إعاقة حركة المشاة أو مسارات الدراجات أو خلق فوضى في الفراغات العامة المفتوحة.

3 مراعاة تناسق الألوان والمواد.

4 أن يكون استخدام الأثاث بشكلٍ محدود ومدروس كما كان الحال قديمًا ومن المحتمل أن يكون قابلاً للنقل عند الحاجة.

5 الشعور بالبساطة وعدم التكلف مع إبراز الجوانب التاريخية لأثاث الشوارع في المنطقة.

6 مراعاة إمكانية الوصول مع مقاعد موزعة بمسافات مدروسة وبارتفاعات مناسبة ومزودة بمساند للظهر والذراعين.

7 أن يكون الأثاث ذا جودة عالية ومتجانسًا ومرتبًا بطريقة تقلل من الفوضى في الشوارع.

8 أن يكون ذا مظهر متناسق باستخدام مواد وألوان متجانسة لتتكامل مع طابع الفراغ العام.

9 تجنب التكرار من خلال ترشيد ودمج العناصر مع بعضها.

10 أن يكون سهل الصيانة والإصلاح بمكونات متوفرة/قابلة للاستبدال بسهولة. كما ينبغي أن يتم الاحتفاظ بالأثاث الموجود وتحسينه خصوصًا عندما يكون له قيمة تراثية.

11 ينبغي أن تساهم الأسوار في تعزيز الطابع العام للمناظر الطبيعية ومحيط الواحات. يُفضل استخدام المواد التقليدية مثل سعف النخيل المنسوج، وأسيجة الأثل، والحجر المحلي، والطوب الطيني. لا يُنصح باستخدام البلوك الإسمنتي بدون تشطيب. وفي حال وجود أسوار مبنية من هذا النوع من البلوك، فيمكن تشطيبها عن طريق دهانها بألوان ترابية.

12 من هذا النوع من البلوك، فيمكن تشطيبها عن طريق دهانها بألوان ترابية.

**شكل 67** مراجع أثاث الشوارع

## 8.7 الإضاءة

ينبغي أن تساعد استراتيجية الإضاءة المنسقة على خلق بيئة مناسبة ومميزة للمناطق المختلفة لتعزيز الإحساس بعمارة ريف المدينة المنورة. ينبغي ألا تكون الإضاءة مشتتة للانتباه، بل ينبغي أن يكون التركيز دائماً على المكان أو الطابع العام أو جودة الفراغ والمباني.

### اعتبارات رئيسية:

1 الإبقاء على مستويات إضاءة منخفضة قدر الإمكان لتقليل التلوث الضوئي والآثار السلبية على الحياة الطبيعية والبيئة.

2 استغلال الإضاءة لتعزيز السلامة العامة والاستمتاع بالمكان خلال الليل.

3 توفير مستويات وأنواع إضاءة مناسبة لأنماط الاستخدام والطابع والسياق العام.

4 استغلال التنوع في درجات حرارة الإضاءة لتعزيز الاختلافات بين المسارات وتحديد التباين بين المناطق ذات الطابع الخاص.

5 تسليط الإضاءة على المباني التاريخية والمساجد والمباني العامة بشكلٍ مدروس لإبراز جماليتها المعمارية بدون الافراط في استخدامها.

6 استخدام إضاءة تتناسب مع حجم وسياق الطرق والفراغات. على سبيل المثال: استخدام إضاءة مثبتة

7 منخفضة الارتفاع في الممرات الأصغر حجماً وكذلك في المناطق التاريخية لإبراز التنوع في ملمس الأسطح.

8 استخدام وحدات إضاءة معاصرة ذات استهلاك منخفض للطاقة، ومنخفضة الحرارة، ومقاومة للغبار، وبمتوسط عمر افتراضي لا يقل عن 20 عامًا.

9 التحكم في تسرب الإضاءة من الفراغات الخاصة أو التلوث الضوئي – خاصة الإضاءة الزائدة لواجهات المحلات في الأسواق والشوارع- مما ينتج عنه إضاءة منتشرة وناعمة ودافئة.

10 ينبغي أن يكون تصميم وحدات الإضاءة منتميا للمنطقة المراد إضاءتها – وبسيطا، ومراعياً وحساساً للبيئة المحيطة، ولا يعكس أشكالاً تاريخية مستوردة.

11 إدخال نظام تحكم في الإضاءة يسمح بمستويات إضاءة متغيرة في أوقات مختلفة من الليل لتوفير الطاقة، حيثما أمكن.

**شكل 68** مراجع الإضاءة

## 8.8 اللوحات الإرشادية

ينبغي أن تلعب اللوحات الإرشادية دوراً حيوياً في تحديد الاتجاهات عبر المناطق العمرانية في ريف المدينة المنورة. وجود استراتيجية لوحات إرشادية مناسبة يساهم في توفير تجربة إيجابية للتنقل في الشوارع والفراغات.

### اعتبارات رئيسية:

1. توزيع اللوحات الإرشادية بشكلٍ مناسب بناءً على دراسة التدرج الهرمي للطرق، وموقع الوجهات المقصودة والمباني الرئيسية. وينبغي أن يكون تموضع اللوحات الإرشادية في الأماكن الأكثر ملاءمة، على سبيل المثال، بين الوجهات الرئيسية أو عند التقاطعات المهمة.
2. استخدام العلامات البصرية كالأشجار المحلية، والرصف، والإضاءة، والواجهات الملائمة محلياً لتمكين تحديد الاتجاهات بسهولة.
3. تبني نهج تصميم للوحات الإرشادية مفصلة ومكملة لعمارة ريف المدينة المنورة.
4. تجنب المجسمات الكبيرة واللوحات الارشادية المعرقلة التي من الممكن أن تؤثر سلباً على مظهر الفراغ العام.
5. اعتماد أسلوب البساطة في التعامل مع اللوحات الإرشادية لتتوافق مع حجم الطرق والفراغات. على سبيل المثال، يمكن تثبيت اللوحات على الحائط أو في الرصيف أو تركيبها على أعمدة إضاءة مصممة بشكلٍ مدروس.
6. التأكد من أن النهج المتبع في التعامل مع مواد وخط ولون وحجم اللوحات الإرشادية حساسًا ومناسبًا مع السياق المحلي.
7. التأكد من أن اللوحات الإرشادية سهلة الاستخدام لجميع الأشخاص، بما في ذلك ذوي الإعاقة البصرية واللغات المختلفة، من خلال الاستخدام المبتكر للرموز والألوان والملمس.

**شكل 69** الدمج المدروس للوحات الإرشادية في الشوارع

**شكل 70** لوحة إرشادية زخرفية

## 8.9 مواقف السيارات

يعتبر النهج المتبع في مواقف السيارات عنصراً أساسياً في النهج الشامل تجاه الفراغ العام. الموقع والتصميم المناسب لمواقف السيارات من شأنه تعزيز تجربة التنقل في الشوارع والفراغات المخصصة للأشخاص.

### اعتبارات رئيسية:

1 ينبغي أن يعطي تصميم الشوارع والفراغات الأولوية لتعزيز حركة الناس. بصفة عامة، ينبغي بذل الجهود لتوفير مساحة أكبر للمشاة، وتجنب مواقع مواقف السيارات التي ممكن أن تعيق حركتهم، ودمج معابر المشاة في مواقع مناسبة، والتحكم في سرعة السيارات.

2 ينبغي أن تتيح مواقع مواقف السيارات مساحة أكبر للمشاة في المناطق الأكثر ظلاً. كما ينبغي ترشيد مواقف السيارات في الشارع، مع دمج معالجة أسطح المواقف بشكلٍ مناسب بهدف زيادة عرض ممرات المشاة.

3 ينبغي الدمج بين التشجير ومواقف السيارات لخلق شوارع أكثر خضرة.

4 ينبغي مراعاة الوصولية إلى أماكن وقوف السيارات في بداية عملية تصميم الفراغ العام.

5 حيثما كان مناسبًا، يمكن إعادة تصور المساحات الحالية المستخدمة بشكلٍ كبير كمواقف السيارات واستغلالها كفراغات عامةً عن طريق نقل مواقف السيارات تحت الأرض. وبدلًا من ذلك، يمكن تقليل عدد مواقف السيارات بالتزامن مع إدخال تحسينات على المشي، أو ركوب الدراجات، أو وسائل النقل العام، أو نقل المواقف لأطراف الوجهات المركزية.

6 ينبغي أن يقتصر الوصول إلى الفراغات أو الشوارع الصغيرة على دخول السيارات الخاصة المحلية.

7 ينبغي أن يوافق أصحاب الأنشطة التجارية المحلية على أوقات للخدمة للحد من تأثير حركة السيارات على المناطق التي تشهد إقبالاً كبيراً من المشاة.

8 ينبغي معالجة أسطح أماكن وقوف السيارات بطريقة تتناسب مع المنطقة المحلية وحجم الشارع أو الفراغ.

9 ينبغي مراعاة الاستخدام المحدود والمدروس للحواجز في الفراغات الكبيرة والتي يسهل الوصول إليها واستخدامها كمواقف للسيارات بشكلٍ غير قانوني.

10 ينبغي أن تكون المساحات المخصصة لمواقف الدراجات الهوائية مدمجة بعناية في الفراغ العام ووضعها بالقرب من الوجهات المحلية بما في ذلك المحلات التجارية، أو الأسواق، أو المساجد، أو مراكز النقل.

11 ينبغي أن تتناسب مواقف الدراجات الهوائية مع عرض الشارع. في الشوارع الضيقة، ينبغي أن تكون مواقف الدراجات موازية لحافة الرصيف. أما في الشوارع الواسعة، فمن الممكن أن تكون المواقف متعامدة مع الرصيف.

تصور مرئي

شكل 71 دمج مواقف سيارات مع منظر شارع.

## 8.10 نماذج عملية للفراغ العام

**شكل 72** منظر مقترح لشارع محلي في ريف المدينة المنورة.

تبين الأمثلة التوضيحية للفراغ العام المذكورة أعلاه فراغات نموذجية في ريف المدينة المنورة. تسعى هذه الرسومات لتوضيح كيفية تطبيق بعض المبادئ الرئيسية للفراغات العامة.

وقد تم اظهار فرص ومميزات محددة في الصورة أعلاه. ينبغي أن تعطي المقترحات الخاصة بالفراغات والشوارع الرئيسية الأولوية للخطوات التالية في الفراغ العام.

1 تبني الروابط مع المناظر الطبيعية والتضاريس المميزة لريف المدينة المنورة من خلال استخدام المواد، وإنشاء فراغات وشوارع تتناسب مع التضاريس.

2 اعتماد استراتيجية زراعة حساسة للظروف المحلية وذلك باستخدام النخيل لإضفاء الحيوية على الشوارع وخلق الظل.

3 إنشاء فراغات بمساحات مناسبة، بما في ذلك الساحات الصغيرة لخدمة الأحياء وربطها بمناطق الأودية المجاورة.

4 تطوير بيئة صديقة للمشاة ومهيأة للمشي.

5 تأسيس تجربة مريحة للسكان والزوار، كجزء من بيئة عمرانية نابضة بالحياة.

6 تعزيز التسلسل التدريجي الواضح للشوارع والفراغات كجزء من الشبكة المحلية.

**شكل 73** منظر مقترح لساحة حي في ريف المدينة المنورة.

7 إنشاء مجموعة من الفراغات بمساحات متعددة، بما في ذلك فراغات عامة كبيرة، وساحات أحياء صغيرة، وشوارع مظللة بشكلٍ جيد.

8 اعتماد نهج متكامل لترتيب أشجار الشوارع، وخصائص الزراعة والتصريف لخلق الظل وإنشاء أماكن خضراء مرنة وقادرة على التكيف.

9 اتباع نهج شامل لتفعيل الشوارع والمساحات الرئيسية، وتحديد المواقع المناسبة للمحلات التجارية وأماكن الترفيه.

10 تبني الفرص لاحتواء القطع الفنية لتنشيط الفراغات العامة.

11 التنفيذ الدقيق للموجهات التصميمية بهدف خلق أماكن تحقق المقياس المناسب والطابع الملائم.

12 البحث عن فرص لتعزيز أو إنشاء شوارع وعناصر تحديد الاتجاهات واضحة المعالم.

13 استغلال ترتيب الفراغات والمباني لخلق مشاهد ومناظر جذابة للمعالم الطبيعية الرئيسية والمباني الخدمية أو الدينية.

**لخلق شبكة من الشوارع والفراغات الجاذبة والمريحة والمهيأة للمشي.**

# قائمة الأشكال


شكل 1 حدود النطاق الجغرافي لعمارة ريف المدينة المنورة ..... ii

شكل 2 التجمع العمراني التاريخي لحصون خيبر ..... 1
شكل 1 و 2, Allies and Morrison

شكل 3 خريطة العمارة السعودية ..... 2
DASC/MoMRAH

شكل 4 ريف المدينة المنورة ..... 5
Various

شكل 5 العناصر الطبيعية وتضاريس ريف المدينة المنورة ..... 7
Allies and Morrison,Various

شكل 6 نموذج من المساكن في مدينة خيبر القديمة ..... 8
Ramboll

شكل 7 رأس خيبر البلدة القديمة ..... 9
Photograph: Martin Beuvelot, Saudi Arabia Tourism Guide Website

شكل 8 دراسات الواجهات التقليدية المحلية. ..... 10

شكل 9 التقسيم الثلاثي ..... 12

شكل 10 واجهة مصمتة بثقوب ..... 12

شكل 11 تأكيد الإستطالة الأفقية ..... 12

شكل 12 أفقية المجموعات. ..... 13

شكل 13 التفاوت والتباين (عدم التناظر) في الفتحات. ..... 13

شكل 14 فتحات غائرة مع فتحات مدمجة (على مستوى الواجهة). ..... 13
شكل 8 إلى 14, Allies and Morrison

شكل 15 معادلة الطابع المعماري لريف المدينة المنورة (اشتياق والسيد، 2008) 14
AS+P & Allies and Morrison

شكل 16 مراحل تطور الطرز المعمارية. ..... 15

شكل 17 الهيكل النموذجي للموجهات التصميمية ..... 17

شكل 18 السمات الرئيسية لعمارة ريف المدينة المنورة ..... 18
شكل 16 إلى 18, Allies and Morrison

شكل 19 حصون خيبر. ..... 19
Twitter

شكل 20 صفينة ..... 19
Google Maps

شكل 21 استجابة كتل المباني مع التضاريس ..... 20

شكل 22 الواجهات غير المتناظرة ..... 20

شكل 23 الواجهات المصمتة ..... 21

شكل 24 التعبير البسيط عن الفتحات ..... 21

شكل 25 فتحات التهوية ..... 22

شكل 26 تجميع مباني مع فناء داخلي مشترك ..... 22

شكل 27 شكل المباني يتماشى مع التضاريس الطبيعية. ..... 23

شكل 28 تتحمل حوائط المباني المعاصرة أحمال الطوابق ..... 23

شكل 29 أمثلة لعناصر وسط وقمة المبنى. ..... 26

شكل 30 أمثلة لعناصر قاعدة المبنى والعناصر الأخرى. ..... 27

شكل 31 عناصر باب تقليدي. ..... 28

شكل 32 عناصر باب معاصر. ..... 28

شكل 33 فتحات تقليدية. ..... 29

شكل 34 نوافذ تقليدية. ..... 29

شكل 35 فتحات معاصرة. ..... 29

شكل 36 نوافذ معاصرة. ..... 29

شكل 37 عناصر السطح. ..... 30

شكل 38 العناصر الأخرى. ..... 31

شكل 39 لوحة الألوان RAL ..... 32
شكل 21 إلى 39, Allies and Morrison

شكل 40 الألوان والمواد ..... 33
Various

شكل 41 تجريد الأنماط والزخارف. ..... 34
Allies and Morrison

شكل 42 الأنماط والزخارف ..... 35
Various

شكل 43 مثال على تجريد أشكال البناء.* ..... 36

شكل 44 مثال على تجريد أشكال النوافذ.* ..... 36

شكل 45 مثال على تجريد الأنماط الزخرفية.* ..... 36

شكل 46 تجزئة كتلة المبنى لتتناسب بشكل أفضل مع العناصر التقليدية للعمارة المحلية.* ..... 37

شكل 47 عدم تكبير العناصر الأصغر حجما وتشويهها وتحويلها لعناصر تشكيلية كبيرة الحجم.* ..... 37

شكل 48 الاهتمام بمكونات المبنى القريبة من المجال العام، وخاصة في الطابق الأرضي.* ..... 37

شكل 49 أمثلة لعناصر معمارية وظيفية.* ..... 38

شكل 50 مواءمة العناصر المعمارية التقليدية على مبنى معاصر.* ..... 38

شكل 51 الطريقة الصحيحة للمزج بين أكثر من طابع معماري ..... 39

شكل 52 مبنى صغير الحجم ..... 40

شكل 53 مبنى متوسط الحجم ..... 41

شكل 54 مبنى صغير الحجم ..... 42

شكل 55 مبنى متوسط الحجم ..... 43

شكل 56 مبنى صغير الحجم ..... 44

شكل 57 مبنى متوسط الحجم ..... 45
شكل 43 إلى 57, Allies and Morrison

شكل 58 الدليل الوطني لتصميم الفراغ العام ومبادئه الخمسة الرئيسية ..... 46
DASC/MoMRAH

شكل 59 عناصر الفراغ العام ..... 47

شكل 60 مخطط عمراني نموذجي ..... 48

شكل 61 زقاق ..... 49

شكل 63 البراحة الصغيرة ..... 49

شكل 62 شارع على حافة الواحة ..... 49

شكل 64 البراحة الكبيرة (الساحة) ..... 49
شكل 59 إلى 64, Allies and Morrison

شكل 65 مراجع المواد المستخدمة في الفراغ العام .....50
شكل 66 مراجع الأشجار والزراعة.....51
شكل 67 مراجع أثاث الشوارع .....52
شكل 68 مراجع الإضاءة .....53
شكل 65 إلى 68, Various
شكل 69 الدمج المدروس للوحات الإرشادية في الشوارع.....54
شكل 70 لوحة إرشادية زخرفية.....54
شكل 69 و 70, Spaceagency - Stage 1C Al Jadidah & Old Town detailed plan
شكل 71 دمج مواقف سيارات مع منظر شارع. .....55
شكل 72 منظر مقترح لشارع محلي في ريف المدينة المنورة. .....56
شكل 73 منظر مقترح لساحة حي في ريف المدينة المنورة.....57
شكل 71 إلى 73, Allies and Morrison